

الكوثر

ALKAWTHAR مجلة دورية ثقافية متنوعة

مجلة الكوثر - عدد 248 - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر 2023

ربيع الأول - ربيع الآخر - جمادي الأول 1445هـ

في حديث القلب لرئيس التحرير ..
ويبقى الخيرون

برامج العون المباشر للقروض
التعليمية تسهم في تمكين
المجتمعات الإفريقية

كانو حاضرة الثقافة الإسلامية
والعربية في نيجيريا

السماديت أشهر الأزياء التراثية في
القرن الإفريقي

أقدم مصحف في جنوب إفريقيا وعلاقته
بتاريخ مسلميها



اللجوء والهجرة معضلة عالمية

الشاطئ الآخر في دول الشمال الإفريقي، ودول الشمال الإفريقي بدورها تعاني مشاكلها الاقتصادية والسكانية، وبالرغم من ذلك لا تتوقف جحافل القادمين من دول جنوب الصحراء.

وبالرغم من تفاقم المشكلة، أدارت دول العالم الأول لها ظهرها، وأصبحت تعالجها بغلق حدودها أمام الوافدين الجدد، بل ولم تعد تتورع أن تتركهم يواجهون مصيرهم في البحر كما أثير منذ فترة على حدود دول الجنوب الأوروبي، وأصبحت تجتهد في إبعاد الموجودين من أراضيها إلى دول أخرى مقابل المال، أو مقابل الدعم الاقتصادي، والضغط من أجل أن تعمل دول شمال إفريقيا لتكون حاجز صد يحول دون وصول المهاجرين إليها. الشعوب أيضا مع تواتر وصول الآلاف إلى بلدانها بشكل مستمر أضحت أكثر ضيقا من حكوماتها، فالأزمات الاقتصادية لم تعد تتيح للصدور أن تتسع لرؤية الآخرين يشاركونها لقمة العيش التي أضحت شحيحة وبالكاد تكفي.

الغربيون الذي وصلوا إلى مرحلة عليا من الرفاه الاجتماعي ورغد العيش، هم السبب الأول في هذه المأساة، فهم الذين بنوا رخاءهم من ثروات هذه الشعوب، وبجشعهم تسببوا في هذه الأزمات المناخية، وهم الآن يرفعون شعار نفسي نفسي، ويتركون الصراع لدول الجنوب فيما بينها.

حروب أهلية، صراعات، جفاف، فيضانات، مشاكل اقتصادية وبطالة، أيا كانت المسميات والمسببات، النتيجة واحدة، هجرة داخلية، أو خارجية عبر المتوسط أو المحيط، ورغبة جارفة في الحصول على اعتراف من مفوضيات الهجرة ومن ثم الحصول على ورقة لجوء.

ولكن، الوضع لم يعد سهلا، بل أصبح من الصعوبة بمكان، بما لا يتيح الحصول على اللجوء إلى الجنة الموعودة في الغرب، بل حتى دول المرور في شمال إفريقيا أصبحت تعاني بشكل أو بآخر، فهي إما تعاني زيادة سكانية وقلة موارد، واقتصاد ضعيف وبطالة زائدة، أو التخوف من تغيير تركيبتها السكانية وتغيير هوياتها، أو إضافة هويات جديدة لها، ستحدث بلا شك صراعا مستقبليا بين الوافد الجديد وصاحب الأرض لا محالة.

معاناة متعددة الأطراف، شخص تقطعت به السبل في بلده بسبب الظروف أعلاه، يعاني شظف العيش وضيق الرزق، اضطرته الظروف لأن يترك وطنه بحثا عن سعة في العيش، ولا يمنع أيضا من البحث عن وطن بديل، وهو ما تقاومه الدول جميعها، فأوروبا المقصد الأول للجوء والهجرة ضاقت بما فيها، وتقاوم صراحة وصول أي شخص لها، ولا تفتأ أن تسير الدوريات في البحر لتعيد البؤساء إلى

المحتويات

3	الافتتاحية
4	المحتويات
6	حديث القلب
7	حصاد العون
16	أخبار من إفريقيا
20	قبائل.. البجا وسر الرقم 7
23	معالم ومدن.. كانو النيجيرية
25	قصص نجاح
26	سويسرا إفريقيا، الصومال التي لا نعرفها
28	إندي التشادية أكبر موقع للرسوم البدائية في العالم
30	تراث، السماديت
32	تغطيات: نقص الغذاء في مخيم اللاجئين في الصومال
34	تقرير: التنافس الثاني على إفريقيا
37	حكاية من إفريقيا
40	تحقيق: منظمة تدعم اختطاف الأطفال في غانا
43	بيئة: اقتصادات إفريقيا تعاني بسبب تفاقم مشاكل المناخ
44	حياة: في النيجر كيف يتغلبون على المل؟
46	حكاية أقدم مصحف في جنوب إفريقيا
48	حقيبة مسافر
50	كيف كان مسلمو إفريقيا يؤدون فريضة الحج قديما؟
53	كيف ينظر الأفارقة إلى شدة سواد البشر؟
55	مبادرات: زبدة الشيا مصدر دخل لنساء مالي
57	شخصيات: حواء عبيد طبيبة الفقراء
59	ثقافة
61	حياة برية
63	رسائل القراء
64	الأخيرة

مجلة ربع سنوية ثقافية متنوعة
تعني بشؤون العمل الخيري والقارة
الإفريقية

صاحب الامتياز
جمعية العون المباشر

المؤسس

د. عبدالرحمن حمود السميح - رحمه الله

رئيس التحرير

د. عبدالله عبدالرحمن السميح

المراسلات باسم رئيس التحرير

ص ب : 1414 الصفاة الرمز البريدي 13015 الكويت

هاتف التحرير : 22083335 البدالة 1866888

فاكس الإدارة 22662920

البريد الإلكتروني alkawther@direct-aid.org

يمكن تصفح العدد من خلال الموقع الإلكتروني التالي

<https://direct-aid.org/cms>

المقالات المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر
بالضرورة عن رأي الكوثر .

الإخراج الفني والتنفيذ
إدارة العلاقات العامة والاعلام

الاشتراكات السنوية (ربع سنوي)

للمؤسسات والهيئات الحكومية : 15 ديناراً كويتي أو ما يعادلها .

للأفراد داخل دولة الكويت : 7 دينار كويتي .

دول مجلس التعاون الخليجي : 10 دينار كويتي أو ما يعادلها

باقي دول العالم : 50 دولار أمريكي

7



حصاد العون

أخبار من إفريقيا



16

20



قبائل

معالم ومدن



23

48



حقيبة مسافر

حياة برية



61

سعر النسخة

دولة الكويت 1 دينار - المملكة العربية السعودية 12 ريال - دولة الإمارات العربية المتحدة 12 درهم - دولة قطر 12 ريال - مملكة البحرين 1 دينار - سلطنة عمان 1.250 ريال - جمهورية مصر العربية 60 جنيه - باقي دول العالم 3 دولار أمريكي.

ويبقى الخيرون



د. عبد الله عبدالرحمن السميح

رئيس التحرير

مدير عام جمعية العون المباشر

الحد الأدنى من
التعليم بسبب
ضيق ذات اليد.
وهم أمل
الباحثين عن
فرصة عمل
تأتي لهم بما
يسد رمقهم
وما أكثرهم
على ظهر
البسيطة، وإن
كانوا الأغلبية
في قارة مثل

إفريقيا، ابتليت بما لم تبتل به بقية قارات
العالم، أو على الأقل هي الأكثر ابتلاء
ومعاناة، بسبب ظروفها الداخلية من
صراعات قبلية وصراعات حدود وتسلب
أنظمة فاشلة لا تستطيع قيادة شعوبها
إلى بر الأمان، أو بسبب ما ابتليت به من
جفاف وفيضانات لأسباب لا دخل لأبناء القارة
بها.

مع كل هذه الرزايا، تزداد مسؤولية أصحاب
القلوب الرحيمة، ممن من الله عليهم بالخير،
وأفاء عليهم من عنده بوافر العطاء، والكثير
منهم والله الحمد على قدر المسؤولية،
واضعين مرضاة الله نصب أعينهم.

داعين الله أن يلهم كل قادر أن يمد يده بما
تجود به نفسه.

نعيش اليوم في عالم يضج بالحروب
ومشاريع الكراهية، وأطماع البشر
اللامتناهية، التي تظهر نتائجها في
الحروب المستمرة، التي تتسبب في ألوف
القتلى ومئات ألوف الجرحى على مستوى
العالم، وما ينتج عن ذلك من مآسي
إنسانية ضحاياها الضعفاء من الأطفال
والنساء وكبار السن، بل وحتى من تقطعت
بهم سبل العيش، فتراهم يهيمنون على
وجوههم في البحار والمحيطات يغرق
منهم الكثير ولا ينجو سوى القليل.

فضلا عن هذه الحروب هناك الكوارث
التي ابتلي بها كوكب الأرض، من جفاف
وفيضانات تقود إلى هلاك البشر والزرع
والضرع، وعلى أقل التوقعات لا ينتج عنها
سوى المجاعات والنزوح والهجرة.

وفي ظل هذه الأجواء الملبدة بالمشاكل
والأزمات، لا يبقى سوى أولئك الذين نذروا
أنفسهم وأموالهم وأوقاتهم للتخفيف
من آلام البشر ومتاعبهم، هؤلاء الذين لا
يعنيهم جنس أو عرق أو دين أو مذهب أو
عقيدة محتاج المساعدة، فهؤلاء ترفعوا
عمن يثيرون الحزازات والكراهية بين البشر،
لأن رسالتهم عنوانها الحب، ومبدأهم
خدمة الإنسانية وغايتهم نيل رضا الله.

هؤلاء هم أمل الإنسانية، وأمل الفقراء
والمساكين والمحتاجين، ومن تقطعت
بهم سبل العيش الكريم، ومن التمسوا
علاج آلامهم ولم يجدوه، ومن وجدوا
أطفالهم أمامهم لا يستطيعون تلقي

جامعة الأمة في كينيا تحتفل بتخريج الدفعة السادسة من طلابها

نظمت جامعة الأمة التابعة لجمعية العون المباشر في كينيا حفل تخريج الدفعة السادسة لعدد 239 خريجاً من مختلف التخصصات، وقد وصل إجمالي عدد خريجي الجامعة منذ تأسيسها وحتى الآن إلى 4,839 خريجاً. وأوضحت نسيبة السميط، مديرة إدارة التسويق والعلاقات العامة والإعلام بجمعية العون المباشر، أن عدد الدارسين بالجامعة وصل حالياً إلى 2,291 طالباً وطالبة في تخصصات مختلفة في 26 برنامجاً دراسياً ضمن 6 كليات تابعة للجامعة.

من الجدير بالذكر أن جامعة الأمة بكينيا كانت حلم المؤسس الدكتور عبد الرحمن السميط -رحمه الله- لكي تلبّي احتياجات المسلمين في كينيا والدول المجاورة في القرن الإفريقي، وقد تأسست الجامعة في عام 1997 ككلية للشريعة والدراسات الإسلامية، ثم تم تحويلها عام 2008 إلى جامعة الأمة كأول جامعة إسلامية خاصة بكينيا.

فحص نظر وعلاج 10 آلاف طالب وطالبة في رواندا



قام مكتب العون المباشر في رواندا بالتعاون مع المعهد الدولي لطب العيون (RIIO) بتنفيذ برنامج فحص النظر لطلاب المدارس، وذلك بحضور محافظ العاصمة كيجالي، ومدير منظمة اليونيسيف برواندا، وممثل عن وزارة الصحة ووزارة التربية والتعليم بالدولة، وقد استفاد من البرنامج أكثر من 10,000 طالب وطالبة من خلال عمليات الفحص وتوزيع العلاج والنظارات الطبية وإجراء العمليات الجراحية للحالات الحرجة.

تسهم هذه الفحوصات في مكافحة الإصابة بأمراض المياه البيضاء وغيرها من التي تنتشر في إفريقيا، وتؤثر سلباً على تحصيل الطلاب دراسياً، كما تتسبب في توقف الأشخاص عن العمل عند تقدم العمر، لذلك تركّز العون المباشر على إجراء فحص النظر بشكل سنوي للطلاب، لاكتشاف الإصابات مبكراً ومن ثم سهولة العلاج، وتسهيل سير العملية التعليمية للطلاب.

من الجدير بالذكر أن مدارس العون المباشر توفر العديد من الخدمات الصحية والتعليمية لطلابها، كتوزيع الكتب الدراسية وبناء المختبرات وتوفير وجبات تغذية صحية وغيرها، بالإضافة للأنشطة الاجتماعية كالمسابقات الثقافية والحلقات الترفيهية، من أجل المحافظة على انخفاض نسب التسرب من التعليم، والتخفيف من معاناة الأسر الفقيرة.

تنفيذ عدد من المخيمات الجراحية في إفريقيا



نفذت جمعية العون المباشر عددا من المخيمات الجراحية في بعض الدول الإفريقية بهدف تقديم الرعاية الصحية الضرورية والجراحية اللازمة للأشخاص الذين يعانون إصابات وحالات طبية عاجلة ، بالتعاون مع فرق طبية محلية ودولية ، حيث تم تقديم هذه المبادرات الإنسانية المهمة لتلبية للاحتياجات الطبية الملحة للمرضى الفقراء والمحتاجين الذين لا يستطيعون الحصول على العلاجات أو إجراء العمليات الجراحية فضلا عن وجود نقص في التخصصات والامكانيات الطبية في هذه البلدان .

و في هذا الإطار، جهزت العون المباشر المرافق الصحية بالتنسيق مع وزارات الصحة في تلك

البلدان بأحدث التجهيزات والأجهزة الطبية لضمان تقديم الخدمات الجراحية والعلاجية بأعلى درجات الفعالية والجودة.

كما قامت العون المباشر بتجهيز فرق من الأطباء والممرضين المتخصصين لتقديم الرعاية الصحية اللازمة للمرضى ، حيث أجريت العمليات الجراحية الحرجة والعلاجات الضرورية للمصابين والمرضى.

واستهدفت المبادرة تقديم العون والإغاثة الفورية للأفراد الذين يعانون ظروفًا صحية صعبة في المخيمات، وتعتبر هذه الخطوة جزءًا من جهود مستمرة للجمعية لمساعدة الناس في الأماكن التي تشهد أوضاعًا إنسانية صعبة، استجابة لاحتياجاتهم الطارئة ، وتسعى الفرق الطبية إلى التعاون مع جمعية العون المباشر في توسيع نطاق العون وتقديم المزيد من الخدمات الصحية في المستقبل.

مخيم جراحي لعلاج أمراض المسالك البولية في زنجبار

وفي الإطار نفسه، نفذت العون المباشر في زنجبار مخيما جراحيا لعلاج أمراض المسالك البولية مع فريق منظمة بيلكيس في جزيرة بمبا استفاد منه (280) فردا ممن أجريت لهم لعمليات الجراحية .

ومخيمان جراحيان بتخصصات مختلفة في اليمن

كما نفذت العون المباشر في اليمن مخيمين جراحيين بتخصصات مختلفة بتمويل من حملة خير الأيام ، أقيم المخيم الأول في أمانة العاصمة صنعاء ، حيث تمت معاينة وفحص عدد (426) فردا ، أجريت عمليات جراحية لـ (210) أشخاص منهم ، منها (32) عملية في الخصية المهاجرة ، (34) عملية ترقيع طلبة في الأذن ، (46) عملية للشفة الأرنبية وسقف الحنك ، و(98) عملية للوزتين مع توزيع الأدوية مجانا لكل الحالات التي خضعت للعمليات .



أما المخيم الثاني فكان في مدينة عدن حيث تم فحص (1.012) حالة ، أجريت لـ (300) شخص منهم عمليات جراحية منها (44) عملية للخصية المهاجرة ، و(246) عملية ترقيع طلبة في الأذن ، و (10) عمليات للشفة الأرنبية .

بالتعاون مع فريق الأمل الكويتي إجراء 557 عملية جراحية في إثيوبيا

أطلقت جمعية العون المباشر بالتعاون مع فريق الأمل الجراحي الكويتي مخيما جراحيا شاملا في 8 تخصصات مختلفة بدولة إثيوبيا ، منها جراحة مناظير الأطفال والمسالك البولية للأطفال ، استئصال اللوزتين ، استئصال الغدة الدرقية ، جراحة أورام الغدة الدرقية والنكفية ، الجراحة التجميلية والترميمية ويشمل إصلاح الشفة الأرنبية والحنك ، ترقيع العظم للشقوق السنخية ، ، وجراحة الحروق وما بعد الحروق وعلاج الجروح الصعبة ، الجراحة العامة ، أورام القولون والمستقيم وإصلاح الفتق وجراحة الثدي وجراحة الجهاز الهضمي بالمناظير ، جراحة العيون وإعتام عدسة العين وجراحة شبكية العين ، جراحة القصبه الهوائية - المريء للأطفال ، وجراحة أمراض الجهاز الهضمي وجراحة المسالك البولية عند الأطفال وتشوه الكلى والحالب وأورام الكلى ، وطب الأسنان ، والقسطرة القلبية التداخلية ، والتخدير والعناية المركزة ، والعناية المركزة للأطفال والحدج .

وصرح الدكتور عبد الله عبد الرحمن السميح - مدير عام جمعية العون المباشر، بأن أهمية مثل هذه المخيمات الطبية تأتي من دورها الرائد في رفع المعاناة عن العديد من المرضى وخاصة الأطفال من الأسر الفقيرة الذين يعانون ، وبجاجة لتدخل جراحي سريع ومتخصص .

و أكد السميح أهمية الشراكة مع فريق الأمل الجراحي الكويتي الذي سافر من الكويت لتنفيذ العمليات الجراحية المتخصصة بقيادة الدكتور/ هشام بورزق، ووصل عدد المشاركين في فريق المخيم إلى نحو 43 عضوا منهم 21 طبيبا كويتيا ومحليا ، بالإضافة للطاقم الفني والتمريض ، وذلك بالتنسيق مع وزارة الصحة

الإثيوبية، وأكد أحد الأطباء الإثيوبيين المحليين أنه لأول مرة في تاريخ مستشفيات وزارة الصحة الإثيوبية يتم إجراء جراحة بالمناظير للأطفال، وقد شهد افتتاح المخيم ممثل سفارة الكويت بإثيوبيا السيد/ عبدالعزيز الحربي، ووزيرة الصحة الإثيوبية بالعاصمة أديس أبابا .

وبلغ إجمالي العمليات الجراحية المنفذة في نهاية المخيم نحو (557) عملية جراحية متخصصة خلال الفترة من الرابع من سبتمبر الماضي 2023 وحتى الثامن منه لمدة 5 أيام.

من الجدير بالذكر أن فريق الأمل الطبي الكويتي بدأ منذ أكثر من 13 عاما رحلته الأولى إلى إفريقيا، بالتعاون مع العون المباشر، وتحديدًا في شرق القارة لنشر الأمل للمرضى الذين يعانون، وبعد توقف بسبب جائحة كورونا، يعود فريق الأمل إلى شرق إفريقيا أيضاً، لتشرق آماله من جديد في تخفيف معاناة المحتاجين من أرض البن والحضارة من أديس أبابا.

وقد وصل عدد المخيمات الجراحية لفريق الأمل منذ عام 2010 حتى العام الحالي 2023 (18) مخيما، استفاد منها (9,647) مريضاً ، وأجرى أكثر من (5,100) عملية جراحية .

برامج العون المباشر للقروض التعليمية تسهم في تمكين المجتمعات الإفريقية

تؤمن جمعية العون المباشر بأن التعليم يمثل حجر الأساس لأي تنمية مجتمعية واقتصادية، وقد تبنت الجمعية منذ تأسيسها رعاية المجتمعات الأكثر احتياجا في إفريقيا في مجال التعليم من جوانب عدة، منها بناء المدارس والجامعات، وتوفير الدعم الكامل للطلاب من خلال برامج القروض التعليمية لطلاب الجامعات ، حيث رصدت الجمعية تسرب العديد من الطلاب بعد الانتهاء من مرحلة التعليم الأساسي، بسبب ارتفاع تكلفة التعليم العالي، وقد أدى ذلك إلى افتقار العديد من الدول الإفريقية إلى خريجي الجامعات وهم الفئة الأساسية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لذلك قامت الجمعية بدعم الطلاب المتميزين من محدودي الدخل؛ لاستكمال مرحلة التعليم العالي من خلال برامج المنح والقروض التعليمية التي أطلقتها الجمعية منذ 2018.

حيث تم البدء في هذا العام في تنفيذ برنامج القروض التعليمية بجامعة الأمة في كينيا، بالتعاون مع مؤسسة الوقف الإفريقي للتعليم والتنمية، وفي جامعة سيماد بالصومال، بالتعاون مع بنك بريمر لإدارة تقديم الدعم المالي للطلاب، حيث يقوم الطالب بدفع جزء من الرسوم الدراسية في كل فصل دراسي، ويغطي البرنامج المبلغ المتبقي في شكل قرض بدون فوائد، على أن يقوم الطلاب المستفيدين بتسوية القرض خلال ثلاث سنوات بعد تخرجهم، بالإضافة لذلك تركز العون المباشر على غرس قيم التطوع وخدمة المجتمع لدى الطلاب من خلال تنفيذ أنشطة تثقيفية وتطوعية لاكتساب مهارات وظيفية أثناء فترة دراستهم.

ويشمل البرنامج مزيجا من المنح الجزئية الصغيرة والقروض المستردة حسب قدرة كل طالب وتميزه الدراسي، وقد واجه البرنامج بعض التحديات بسبب انخفاض عدد المتقدمين ، فضلا عن التعثر في السداد في بعض الحالات، ولكن الجمعية بالتعاون مع الجهات الشريكة استطاعت التوصل إلى حلول لتلك المشكلات، مثل زيادة النشاط التسويقي بين الجامعة والجهة الشريكة لجذب أكبر عدد من الطلاب، مع تحديد مواعيد نهائية

لقبول سندات المتقدمين ودفع الرسوم بالجامعة، بالإضافة للمتابعة المستمرة مع الطلاب للتعرف على مشاكلهم في مراحل مبكرة، ومحاولة مساعدتهم على تجاوزها.

وحسب آخر تقرير من الوقف قبل عام من الآن تجاوز عدد المستفيدين من البرنامج 1.777 طالبا وطالبة.

ويذكر أنه قد تخرج من البرنامج العديد من الأطباء والمهندسين والإداريين والمعلمين وغيرهم.

اتفاقية بين العون المباشر ومفوضية اللاجئين لدعم تعليم 40 طالبا جامعيًا لاجئًا السميط: الشراكة ترسخ رؤية الجمعية في رفع مستوى التمكين في المجتمعات الإفريقية



وقعت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وجمعية العون المباشر اتفاقًا لتغطية نفقات تعليم 40 طالبا جامعيًا في الصومال وكينيا وزنجبار وتنزانيا.

تأتي هذه الإتفاقية استكمالاً للشراكة الاستراتيجية بين الجهتين، حيث تهدف إلى توفير إطار للطرفين لتسهيل مبادرة المنح الدراسية من العون المباشر بشكل مشترك، وتوسيع نطاق الوصول إلى التعليم العالي الجيد للطلاب اللاجئين والعائدين، وبالتالي الحصول على مؤهلات التعليم العالي بما يساهم في تمكين الطلاب من الحصول على سبل كسب العيش والاعتماد على الذات والإسهام في بناء السلام وإعادة إعمار البلدان المضيقة لهم وبلدانهم الأصلية حال عودتهم إليها طوعا وبكرامة.

وتغطي العون من خلال المبادرة التكلفة الكاملة لرسوم التعليم والتسجيل للطلاب اللاجئين والعائدين المقبولين في جامعات العون المباشر في الدول المشمولة بمبادرة المنح الجامعية طوال فترة الدراسة وفق قوانين ولوائح الجامعات المشمولة في هذه المبادرة للمنح وهي جامعات: (الدكتور عبدالرحمن السميط في زنجبار، الأمة في كينيا، سيماد في الصومال، و مورجورو في تنزانيا).

وقال مدير عام العون المباشر د. عبدالله السميّط : إن مثل هذه الشراكات ترسخ رؤية الجمعية في رفع مستوى التمكين في المجتمعات الإفريقية، حيث يعد التعليم أحد المسارات الرئيسية لتمكين الإنسان والذي بدوره يسهم بشكل مباشر في رفع مستوى الفرد اقتصاديا، وصحيا وتوعويا في المجتمعات الفقيرة التي تلقى اهتماما بدعم فرص التعلم ومشاريع التعليم كما تؤكد أهمية دور شركاء العون ودعمهم غير المحدود في استمرار مسيرة التعليم من أجل حياة أفضل للإنسان في إفريقيا.

ومن جهتها أكدت نسرين ربيعان، ممثلة المفوضية لدى دولة الكويت، عن امتنانها، لهذه الشراكة بين الجهتين دعما للقضايا الإنسانية، وقضية اللاجئين بشكل خاص، وقدمت ربيعان جزيل شكرها إلى جمعية العون المباشر على دعمها المستمر لأنشطة المفوضية الإنسانية، معبرة عن فخرها بتلك الشراكة والتعاون المستمر بين الجهتين .

وقالت : إن الاتفاقية ستسهم في دعم جهودنا لتوفير فرص التعليم للاجئين بما يفتح لهم آفاقا جديدة، ويمكنهم من اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة ليعيشوا حياة منتجة ومثمرة وليتمكنوا من تحقيق مستقبل مشرق واستقرار اقتصادي مستدام.

برامج زراعية لانتاج الخضروات والفاكهة وتطوير المزارع



تعمل جمعية العون المباشر على إقامة مشاريع تنموية لرفع مستوى معيشة الفقراء والمحتاجين، ومن ضمن هذه المشاريع استصلاح الأراضي وتطويرها لزراعة وانتاج محاصيل جيدة من الخضروات والفاكهة تكفي القائمين عليها وتمثل مصدر دخل يكفي احتياجاتهم اليومية والمعيشية، فضلا عن تزويد مراكز الأيتام بحاجتها من هذه المنتجات.

يستفيد من هذه المشاريع التنموية آلاف الأيتام والأسر الفقيرة التي شملتها البرامج المختلفة التي اعتمدتها العون المباشر لهذه المجتمعات، والتي يتم تطويرها بشكل دائم، لتتحول إلى مشاريع تنموية (زراعية، حيوانية متكاملة)، فضلا عن تربية الدواجن (لاحم وبيض) والأبقار (لإنتاج الحليب و اللحوم)، حيث يتوقع لهذه المشاريع تغطية جميع مراكز الأيتام التابعة للعون المباشر.

وفي عددنا هذا نشارك بعض الأسر والأيتام من مزرعة مركز الفوز بدولة بنين سعادتهم بما أنتجوه، حيث بدأوا في قطف ثمار البامية و الفلفل وأيضا حصاد الذرة و الفاصوليا والخيار، ليستمر المركز في زراعة محاصيل متنوعة و زيادة انتاج الخضروات من الفاصوليا، الطماطم، الفلفل، وورق الخس و البصل، كذلك تم إضافة مزرعة لإنتاج الأناناس الملائم لبيئة المنطقة.

توزيع أبقار على بعض القرى الفقيرة في غانا

استمرارا في تنفيذ برامج تنمية القرى الفقيرة ، تم توزيع 30 بقرة على 30 عائلة في بعض القرى بالمنطقة الوسطى في دولة غانا ، يستفيد منها أبناء تلك الأسر ، وتعتبر تربية الأبقار من المشاريع الخاصة ببرنامج أغنوهم عن السؤال ، التي تتم بعد التقصي المستمر الذي تقوم به مكاتب العون المباشر في إفريقيا عن حالات الأسر المتعففة والفقيرة ، لدعمها بإقامة مشاريع إنتاجية صغيرة الحجم لهم.

ويتنوع نشاط هذه المشاريع بحسب احتياج المنطقة المحيطة بالأسرة الفقيرة، كما يقوم فريق العون بتقديم المساعدة الفنية اللازمة للأسرة القائمة على المشروع بخصوص كيفية إدارة المشروع لضمان الاستدامة، ونجاح المشروع بما يؤدي إلى استغنائها تدريجيا عن المساعدات الخارجية.

استمرار العون المباشر في نشر التوعية الدينية بين مسلمي إفريقيا



يعتبر تخريج أئمة القرى من البرامج التوعوية الدراسية التي تهتم بها جمعية العون المباشر ، والتي تتم عادة في الفترة التي يغادر فيها الأيتام مراكزهم أثناء الإجازة الصيفية، حيث يتم استغلال مرافق المراكز في تقديم الدروس التوعوية المكثفة طوال اليوم للمستهدفين بأداء دور الدعاة في القرى، وإقامتهم في المركز طوال مدة البرنامج، وتعمل العون المباشر على تخريج أعداد كبيرة من أئمة القرى، الذين يؤدون دورهم التوعوي في القرى النائية التي يزورونها.

إغاثة متضرري زلزال المغرب

سارعت دولة الكويت بتوجيهات سامية من أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح بالمشاركة في الفزعة الدولية التي أطلقت لدعم متضرري الزلزال الذي ضرب دولة المغرب في الفترة الماضية ، حيث أطلقت حملة إغاثية طارئة عبر وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع الهلال الأحمر الكويتي.

وقد شملت الحملة كافة المستلزمات الإغاثية اللازمة لمواجهة تداعيات الزلزال.

وبدورها شاركت جمعية العون المباشر في الزيارة العاجلة التي قام بها وفد من دولة الكويت لدولة المغرب ، للإشراف على توزيع الإغاثات للمتضررين من الزلزال بالتعاون مع الجمعية الكويتية للإغاثة.

وقدمت العون المباشر مساعدات غذائية لمحاربة سوء التغذية، وأخرى علاجية لتجنب تفاقم الأمراض وانتشار العدوى، فضلا عن توفير أدوات الإيواء للمتضررين مثل الفرش والخيام والبطاطين والملابس وغيرها.

وأكد المهندس ماجد الزعابي نائب المدير العام لجمعية العون المباشر لتنمية الموارد، أهمية المساهمة في الحملة التي أطلقتها الجمعية على موقعها الإلكتروني، لتقديم الإغاثات الغذائية والعلاجية و مستلزمات الإيواء للمتضررين.

وقدم الزعابي خلال زيارته لمناطق الزلزال بالمغرب الشكر لمتبرعي العون المباشر، وحثهم على نشر الحملة بين أصدقائهم وأقاربهم للمساهمة في التغطية وسرعة التنفيذ.

بالتعاون مع صندوق إعانة المرضى العون المباشر تدعم مشروع مكافحة تفشي الأوبئة في السودان



أطلقت جمعية العون المباشر بالتعاون مع صندوق إعانة المرضى مشروع مكافحة تفشي الأوبئة بولاية الجزيرة بالسودان للتقليل من تبعات الأزمات الداخلية في دولة السودان، ويشمل المشروع الذي سيستمر حتى نهاية العام الحالي ولاية الجزيرة، سنار، النيل الأبيض، القضارف، ومن المتوقع أن يستفيد من المشروع نحو ثلاثة ملايين إنسان.

وأكد الدكتور فضل الله إبراهيم ممثل جمعية العون المباشر، أهمية دعم المشاريع الصحية والتنمية، لافتاً إلى وقوف الجمعيات الخيرية الكويتية إلى جانب السودان في كل المحن، محققة شعار (الكويت بجانبكم).

وقال الدكتور محمد الأمين أبو منقة - المدير التنفيذي لصندوق إعانة المرضى الكويتي بالإضافة أن المشروع يركز على مكافحة نواقل الأمراض، وإقامة العيادات الميدانية وإصحاح البيئة، وتوفير المياه والتحرك المجتمعي وتعزيز الصحة وتوزيع معينات الإيواء والسلال الغذائية والناموسيات المشبعة للنازحين بمراكز الإيواء.

ومن جهته ثمن السيد أسعد السر مفوض العون الإنساني بالولاية جهود الصندوق وجمعية العون المباشر وإسهامهم في احتواء الآثار الصحية للنازحين بمراكز الإيواء، وقال إن التدخل جاء في وقته المناسب.

كما نوه الدكتور اسامة عبدالرحمن وزير الصحة بالولاية إلى اتساق هذه المشاريع مع خطة الوزارة لمجابهة الطوارئ الصحية وآثارها.

كما ثمن الدكتور عصمت مصطفى ممثل وزير الصحة الاتحادي، جهود صندوق إعانة المرضى الكويتي في المجالات المختلفة، وقال إن مشاريع الصندوق تمثل إعانة للمرضى الأصحاء، شاكرًا لجمعية العون المباشر دعمها لهذا المشروع الاستثنائي.

وعبر السيد اسماعيل عوض الله العاقب والي ولاية الجزيرة عن سعادته بتدشين المشروع في هذا التوقيت، مشيرًا إلى أنه يمثل تغطية شاملة في الجانب الصحي الوقائي والعلاجي والإغاثي والتنمية، ويستفيد منه النازحون بمراكز الإيواء والمقيمون أيضًا، وتقدم بالشكر لدولة الكويت حكومة وشعبًا لإسهاماتهم الخيرية في السودان، ولجمعية العون المباشر وصندوق إعانة المرضى دعمهما لهذا المشروع، وشهد والي توقيع الاتفاقية الفنية لتنفيذ المشروع بالولاية بين الوزارة والصندوق، وحضر التدشين وزير الشباب والرياضة والتنمية الاجتماعية ومدراء الإدارات بوزارة الصحة والمفوضية وشركاء العمل الصحي والإنساني وممثلو الحكومة وعدد من المهتمين.

أكثر من مليون نازح خلال أربعة أشهر في الصومال

فرانس برس

قالت وكالات إنسانية إن أكثر من مليون صومالي نزحوا داخل بلادهم خلال ما يزيد قليلا عن أربعة أشهر بسبب مزيج «سام» من الجفاف والصراع والفيضانات.

وأوضحت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمجلس النرويجي للاجئين إن نحو 433 ألف شخص أجبروا على ترك منازلهم في الفترة من الأول من يناير إلى العاشر من مايو مع احتدام الصراع واندلاع الاشتباكات في منطقة أرض الصومال.

بالإضافة إلى ذلك، « شرد أكثر من 408 آلاف شخص بسبب الفيضانات التي اجتاحت قراهم، ونزح 312 ألفا آخرين بسبب الجفاف الشديد »، حسبما ذكروا في بيان مشترك.

وتعاني الصومال وجيرانها في القرن الإفريقي، من أسوأ موجة جفاف منذ أربعة عقود بعد خمسة مواسم ممطرة فاشلة تركت ملايين الأشخاص في حاجة إلى المساعدة ودمرت المحاصيل والماشية.

2,4 مليار دولار لدرء المجاعة في القرن الإفريقي

أ ف ب

جمع مؤتمر برعاية الأمم المتحدة تعهدات بقيمة 2.4 مليار دولار لدرء المجاعة عن منطقة القرن الإفريقي التي ترزح تحت وطأة أسوأ جفاف منذ عقود مع ارتفاع درجات الحرارة على مستوى العالم.

وستوفر الأموال مساعدة منقذة للأرواح لنحو 32 مليون شخص في أنحاء إثيوبيا وكينيا والصومال، وفق بيان لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا).

وقالت أوتشا « تم تفادي مجاعة، ويرجع الفضل في ذلك جزئياً إلى الجهود الهائلة للمجتمعات المحلية والمنظمات الإنسانية والسلطات، إضافة إلى دعم المانحين ».

وأضافت أوتشا أن « حالة الطوارئ لم تنته بعد وهناك حاجة ملحة إلى موارد إضافية للحؤول دون العودة إلى أسوأ السيناريوهات ».

نجاح تجربة لقاح جديد لعلاج التهاب السحايا

تم بنجاح اختبار لقاح فعال وبأسعار معقولة لالتهاب السحايا في إفريقيا، مما زاد الآمال في القضاء على المرض الذي يقتل 250 ألف شخص سنوياً.

وسيحمي لقاح NmcV-5، الذي طورته معهد المصل الهندي ومنظمة الصحة العالمية، من سلالات المكورات السحائية الرئيسية الخمس الموجودة في إفريقيا، بما في ذلك سلالة X الناشئة، والتي لا يوجد لها حقن مرخص حالياً.

وأجريت تجارب اللقاح على 1800 شخص تتراوح أعمارهم بين عامين و29 عاماً في مالي وغامبيا في عام 2021، وفقاً لتقرير نشر في مجلة نيو إنجلاند الطبية. ووجد الباحثون أن اللقاح وُلد استجابة مناعية قوية ضد جميع السلالات الخمس.

يحدث التهاب السحايا بسبب عدوى بكتيرية أو فيروسية تؤدي إلى التهاب الأغشية المحيطة بالدماغ والحبل الشوكي. وتحدث ما لا يقل عن 60% من الوفيات في إفريقيا، خاصة على طول « حزام التهاب السحايا » الذي يمتد من غامبيا والسنغال غرباً إلى إثيوبيا شرقاً.





صورة قس جنوب إفريقيا التي هزت العالم من جبل عرفات

هذه الصورة هي صورة القس الجنوب إفريقي ابراهيم ريتشموند الذي دخل الاسلام منذ ثلاثة أشهر قبل موسم الحج الماضي وأسلم معه مائة ألف مسيحي من اتباعه.

وكان القس قد غير اسمه إلى إبراهيم بعد رؤيا في المنام جعلته يدخل الاسلام ويتبعه قومه.

وكانت لوقفته بجبل عرفات وقفة خاصة تختلف عن كل الوقفات. إذ اختلطت فيها دموعه، حينما رأى بأمر عينه رؤياه تتحقق كضوء الصباح.

فالرجل الذي كان قسيسا كبيرا بجنوب إفريقيا لمدة 15 عاما جاءه نداء في المنام يطلب منه ان يرتدي هو واتباعه الرداء الابيض كالذي يرتديه المسلمون وتكررت الرؤيا أربع مرات.

فعرضاها على اتباعه ثم دخلوا الاسلام جماعيا، وبعد ثلاثة أشهر وجد نفسه باللباس الأبيض كما ناداه المنادي في المنام وأين، على صعيد جبل عرفات الطاهر.

نشطاء: طيور البطريق الإفريقية قد تنقرض بحلول عام 2035



قال نشطاء إن طيور البطريق الإفريقية في طريقها للانقراض بحلول عام 2035 إذا لم تتخذ إجراءات لضمان بقائها.

وقد انخفض عددها بشكل كبير خلال المائة عام الماضية. وكان يعتقد في أوائل القرن العشرين، أنه ربما كان هناك عدة ملايين من الأزواج المتكاثرة: اليوم، بقي أقل من 11,000 زوج متكاثرة، مع استمرار انخفاض العدد بشكل حاد.

تم إدراج البطريق على أنه مهدد بالانقراض من قبل الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة في قائمته الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض. بحلول عام 2035، وفقاً للاتجاهات الحالية، يقول العلماء أنه لن يكون هناك أزواج تكاثر كافية لهذا النوع لمواصلة البقاء في البرية.

الغارديان

الإجهاد الحراري يهدد صحة مليار بقرة 20 بالمائة منها في إفريقيا

فرانس برس

بحلول نهاية القرن، قد يعاني أكثر من مليار بقرة في جميع أنحاء العالم من الإجهاد الحراري إذا استمر الاحتباس الحراري بلا هوادة، مما يهدد خصوبتها وإنتاج الحليب وحياتها، وفقا لدراسة نشرت في مجلة رسائل البحوث البيئية.

وقالت الدراسة إن ما يقرب من ثمانية من كل 10 أبقار في جميع أنحاء الكوكب تعاني بالفعل من ارتفاع مفرط في درجات حرارة الجسم، وارتفاع معدلات التنفس، والرؤوس المنحنية، واللهاث مفتوح الفم، وكلها أعراض مرتبطة بالإجهاد الحراري الشديد.

وفي المناخات الاستوائية، تعاني 20 بالمائة من الماشية من تلك الأعراض على مدار العام. ومن المتوقع أن ترتفع هذه الأرقام إذا استمرت تربية الماشية في التوسع في حوضي الأمازون والكونغو، حيث درجات الحرارة في طريقها للارتفاع بسرعة أكبر من المتوسط العالمي.



ذهب

THAHAB

EAU DE PARFUM



منذ 1928 SINCE

الشاي للعطور
AL SHAYA PERFUMES

www.alshayaperfumes.com



@alshayaperfumes

البجا وسر الرقم سبعة

يتوزع وجود البجا بين أربع دول على ساحل البحر الأحمر هي إريتريا وإثيوبيا والسودان ومصر. وقد كانت لهم منذ القدم ممالك عدة، وبشكل عام هم قوم مسالمون ولكنهم أيضاً محاربون أشداء، يمتازون بالشجاعة.

وقبائل البجا عموماً ذات عادات وتقاليدها متقاربة ولباس متشابه إلى حد ما، ويوجد تزاوج وتداخل كبير فيما بينهم، وهم قبائل غالبها رعاة والقلّة منهم مزارعون.

رشق الموتى بالحجارة

يقول العمدة أحمد هبناي قاضي المحكمة العامة ببورتسودان: تدار قبائل البجا بواسطة النظارات والعمد والمشايخ، ويتحدث بعض هذه القبائل بلغة (البداويت)، والبعض الآخر بلغة التقراييت وهي من القبائل الحدودية بين السودان وإريتريا.

وأضاف هبناي «ارتبط التراث البجاوي بعادات قديمة في الأفراح والأفراح، ومنها التفاؤل والتشاؤم ببعض الأشياء والظواهر وفي المناسبات وغيرها، لكن الإسلام غير كثيراً من هذه العادات ومنها أنهم كانوا عندما يزورون المقابر يضعون الحجارة البيضاء الصغيرة فوق القبر». وأوضح أنها «عادة ترجع إلى ما قبل أربعة آلاف سنة حين كان البجا لا يعرفون الدفن فكانوا يضعون الجثة فوق الجبل ويرشقونها بالحجارة البيضاء حتى تغطى ويعتقدون أن ذلك يخفف عن الميت، ثم يضعون قرن ماعز فوقها. ويؤدون هذا الطقس وهم يضحكون، ولكن هذه العادة اندثرت بعد مجيء الإسلام وتعلم كيفية دفن الموتى».

سر الرقم 7

من جهته قال الباحث في الثقافة والتراث البجاوي أوبشار آدم أوهاج «من أشهر العادات والطقوس عند البجا، هو ما ارتبط بالرقم سبعة، فأيام الزواج سبعة تبدأ من يوم الأربعاء، وتأسس البيت البجاوي يتكون من سبع شعب من الخشب، وكذلك بيت العريس يتكون من سبعه بروش وملابس العريس البجاوي تتكون من سبع قطع، ويتحرك العريس سبع خطوات إلى الأمام ناحية الشرق، ويحرق سبع شعلات ويرميها سبعة صبية، ويطوف الرجال حول بيت العريس سبعة أشواط مع المدح، وتطوف النساء حول بيت العروس سبعة أشواط مع الغناء، ويربط في يد الطفل سبع حبات من الودع، ويربط السنكاب [رأس



الطفل] بسبعة خيوط ملونة من شعر الغنم، وأدوات اللعب [الكندبيت] سبع قطع. ويرتبط ذلك بالسعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط، ورمي سبع جمرات عند أداء فريضة الحج».

وذكر أوهاج «يتزوج البجا فيما بينهم، ولو تقدم أحدهم من خارج القبيلة تكون الأفضلية لابن القبيلة، وأوضح عند التجهيز ليوم الزواج يتشاور والد وعم العريس لشراء تجهيزات بيت الزوجية المكون من السعف والشعر والخشب، أما الوجبة الأساسية فهي العصيدة بالحليب. وأغلب أصحاب المواشي يتوقفون عن عملهم في تجارتهم لحضور المناسبة.

وضع خاص

ويتفق الباحث أوبشار مع العمدة هبناي على أن للمرأة وضعاً خاصاً في المجتمع البجاوي إذ اقتحمت فتياتهم أبواب التعليم، مما أسهم في محاربة بعض العادات الضارة التي تستشري في المجتمع».

ويضيف هبناي «ومن العادات المرتبطة بتقدير المرأة عند البجا، عندما تشد الحرب بين قبيلتين، تدخل المرأة كاشفة عن رأسها فتتوقف الحرب فوراً. ومن عاداتهم أن ابن البنت مدلل أكثر من ابن الابن عند جده وجدته وينسبون ذلك إلى ضعف المرأة وخصوصيتها كأنثى تحتاج إلى السند والمؤازرة».



فض النزاعات



وعن آليه فض المنازعات عند البحا، قال أوهاج إنهم يعتمدون على القانون العرفي. وقلما يلجؤون إلى المحاكم الحكومية.

وأضاف «تمر مرحلة فض النزاعات بمرحلة [أندأور] وتعني الإدارة الأهلية والنظارة والمشايخ والعمد المشهود لهم بالدرية والكفاءة والجدارية في فض النزاعات الأهلية وترتق النسيج الاجتماعي، وذلك لما يتمتعون به من خبرات تراكمية اكتسبوها من أجدادهم في إدارة الحوار وهو واجب اجتماعي يقع على عاتق الأطراف غير المشتركة في النزاعات».

وتابع: ثم تأتي مرحلة [القلد] أو عقد العهد وتعني إحاطة الشيء واحتواء المشكلة ومنعها من الانتشار، وهي بمثابة وقف للعدائيات والصراعات بكل أنواعها، ثم مرحلة [الكلات] وهي أصعب وأطول المراحل وتتم فيها دراسة المشكلة وأسبابها كما هي ويتم فيها

طرح الحلول واختيار الحل الأمثل. و[الكلات] عبارة عن مال رمزي يدفع نقداً أو عيناً ويعد بمثابة اعتراف بالأخطاء والقبول بجهود الوسطاء».

وواصل «أما في مرحلة [الياي حماد] فيتم كسر الحواجز النفسية والمادية ويدار فيها الحوار بشفافية ومباشرة مع الأطراف المتنازعة بواسطة الأجاويد، وهنا يتم تقريب وجهات النظر في الحوار لحل المشكلة، ويتم تحديد خسائر كل طرف، ويترك سداد بعضها في مرحلة تالية ويسمى [دهريب] وهو حق يتم استرداده في أي وقت كان، ويعد بمثابة ضمان اجتماعي ثم يعلن العفو واعتذار كل طرف للآخر.

ثم تأتي أخيراً، مرحلة الشرع وهي آخر مرحلة يتم اللجوء إليها في النزاع وهي [اليمين] إذا لم تستطع الوساطة التوصل إلى حل المشكلة يتم اختيار أحد أطراف الحكم الشرعي عبر المفتي الشرعي لكل الأطراف».

وذكر أوهاج «عند فض النزاعات يدير الجلسة أحد كبار القبيلة وهو بمثابة القاضي وكذلك تفعل زعامات الإدارات الأهلية. ويدير الحوار ويستمتع لآراء جميع الأطراف وهو يمسك بعصا ملتوية، وعندما يبدأ بالتحدث يرسم بالعصا بعض الخطوط على الأرض، فإذا تمت مقاطعته يضرب بالعصا على الأرض ليلزم الجميع الصمت. وإذا لم يلتزم أي من الحضور توقع عليه عقوبة».

الأندبنت وويكيبيديا

كانو حاضرة الثقافة الإسلامية والعربية في نيجيريا

مدينة كانو هي عاصمة الشمال النيجيري وثالث أكبر مدينة نيجيرية بعد لاغوس وإيبادان، وهي ثاني مدن نيجيريا سكاناً إذ يقطنها ثلاثة ملايين نسمة، وقد اشتهرت طوال تاريخها بأسوارها وبواباتها العالية.

وهي عاصمة ولاية كانو إحدى الولايات الست وثلاثين المكونة لجمهورية نيجيريا الاتحادية وهي القلب الاقتصادي لنيجيريا، ومركز الإشعاع الثقافي لغرب إفريقيا.

تعد كانو عاصمة لبلاد الهوسا أو ما يعرف الآن بنيجيريا الشمالية، وجزءاً من جمهورية النيجر، وكانت تقع في العصور الوسطى في المنطقة المحصورة بين سلطنتي مالي وصنغي غرباً، وسلطنة البرنو شرقاً، تحدّها من الشمال بلاد أهير والصحراء الكبرى، ومن الجنوب ما يعرف الآن بنيجيريا الجنوبية. وغالبية سكانها من قبيلة الهوسا.

شهدت كانو توسعاً كبيراً في القرن السادس عشر في عهد السلطان محمد نزاكي 1618 - 1623، وبعد قيام حركة الجهاد الإسلامي في القرن التاسع عشر تحولت كانو إلى إحدى الإمارات التابعة للخلافة الإسلامية الصوكوتية، وأدت دوراً كبيراً في تقوية الأسس المالية، والعسكرية، والسياسية لدولة نيجيريا الاتحادية.

صناعة النسيج



الأوسط.

تشتهر كانو بحرفييها المهرة في النسيج وصباغة الملابس الملونة، وكانت المدينة ولا تزال أغنى الولايات النيجيرية الشمالية التي تهيمن عليها قبيلة الهوسا.

كما تشتهر بأراضيها الخصبة، وزراعتها المعطاء التي كانت عصب الاقتصاد النيجيري قبل اكتشاف البترول.

وقد اشتهر أبناء الهوسا بالمهارة في الزراعة والصناعة والتجارة، وقد استغلوا موقع بلادهم المتوسط بين السودان الغربي والسودان الشرقي في الاشتغال بالتجارة، ولذلك مهروا في هذه الحرفة، وكانوا من أكثر التجار مغامرة، وكانت قوافلهم تخترق الصحراء الكبرى ثلاثة أشهر من كل عام؛ لتزوّد طرابلس، وتونس وغيرهما من بلدان شمال إفريقيا بمنتجات بلاد السودان من ذهب وعاج ورقيق.

كما اخترقت قوافلهم مناطق الغابات في الجنوب؛ حيث وصل نشاطهم التجاري إلى نوب، واتجهوا شرقاً إلى برنو، وتوغّلوا في الجنوب حتى حوض فولتا

وقد أصبحت طرق التجارة الخارجية مألوفاً جداً للمسافرين والتجار؛ مما شجّع العلماء والباحثين على زيارة بلاد الهوسا بكل سهولة وارتياح، كما شجّع التجار المغامرين على ارتيادها.

وصول الإسلام إلى كانو

إلى ما اتَّسَمُوا به من العدالة وحب الرعية أثر كبير في انتشار الإسلام بين الناس، فازداد تمسكهم به وازداد تفانيهم وإخلاصهم له.

بعد انتشار الإسلام في هذه الإمارات، كثرت وفود العلماء إليها للدعوة ونشر الإسلام وتصحيح العقيدة بين أهلها، فقاموا بإنشاء عدد كبير من المساجد كمراكز لنشر الدعوة الإسلامية في هذه الإمارات وما حولها من المناطق الأخرى، ونجحوا في القضاء على الوثنية التي كانت منتشرة بين السكان قبل دخولهم في الإسلام.

وقد وجد هؤلاء العلماء في هذه الإمارات الأمن والطمأنينة، ما دفعهم إلى إحضار مؤلفاتهم، وخاصة في علوم اللغة والأدب والتوحيد، ورَّجَبَ بهم حكام هذه الإمارات، فازدهرت الثقافة واتسعت مجالاتها بجهود هؤلاء العلماء، كما ازداد عدد الرجال المتعلمين؛ حيث كان العلماء يعلمون الناس الآداب والثقافة الإسلامية باللغة والحروف العربية.

دخل الإسلام كانو منذ زمن قديم عن طريق التجارة، ومن البواعث التي أدت إلى انتشار الثقافة الإسلامية واللغة العربية فيها زيارات علماء البلاد العربية والإسلامية لها.

وكان للحركة الإصلاحية التي قام بها الشيخ عثمان بن فودي في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي دور عظيم في انتشار الثقافة العربية والإسلامية في كانو حيث جعلت الثقافة العربية في المقدمة وأصبحت اللغة العربية لغة رسمية في كانو.

كما قامت المدارس القرآنية و الهجرات من وإلى شمال نيجيريا بدور فعال في نشر الإسلام، ونموُّ الحركة الفكرية، وازدياد تأثير الثقافة العربية الإسلامية .

وقد انتشر الإسلام في إمارات الهوسا السبع في فترة مبكرة إذ دخل الإسلام في إمارة كانو في أواخر القرن الثاني عشر الميلادي، وفي باقي الإمارات في أوائل القرن الرابع عشر الميلادي، وكان لاعتناق حكام إمارات الهوسا الإسلام، بالإضافة

حكام كانو



يحكم مدينة كانو حتى اليوم ضمن نيجيريا الاتحادية، أمراء منحدرين من أصل عباسي ينتمون لأسرة الحاج عبد الله بايرو ويلقب الأمير بالسُنوسي، ويتميز نظامهم الأميري بمظاهر احتفالية باذخة تتكرر كل يوم منذ قرون.

ويحيط بالأمير حراس مدججون بالسيوف والنبال والخناجر ويؤدي الأتباع كل حسب درجته فروض الولاء والطاعة كلما خرج الأمير من قصره إلى ديوان حكمه.

وتتوزع حاشية الأمير إلى طبقات تبدأ بنائب الأمير وكبار المستشارين، يليهم الخلفاء والمقدمون، ثم الأتباع، ثم بعد هذا العامة، وفي قاع السلم الطبقي يقبع ضاربو الدفوف والزمرون.

ويعتمد أفراد هذه الحاشية – اقتصاديا - على البيت الحاكم، فيه يأكلون ويفترشون أديم أرضه، وجل تعليمهم قائم على القرآن والسنة، والأوراد، والأذكار والأناشيد الصوفية.

بتصرف (القدس العربي)

ديقة الأولى على الثانوية في الصومال

حصلت الطالبة ديقة محمد عبد الله، بمدرسة فانولي الثانوية، التابعة للجمعية بالصومال في مدينة كسمايو، على المركز الأول في الشهادة الثانوية على مستوى الصومال للعام الدراسي 2023/2022، بمعدل 92.86 بالمائة من بين 32,000 طالب وطالبة، وقد تم تكريمها بشهادة الشرف من السيد / حمزة عبيدي بري، رئيس وزراء الصومال، والدكتور فارح شيخ عبد القادر وزير التربية والتعليم العالي.



الطالبة ديقة مواليد عام 2004 في مدينة كسمايو، عاصمة ولاية جوبا لاند في جنوب الصومال، بدأت تعليمها بحفظ القرآن الكريم في الخلاوي القرآنية (نظام الكتاتيب) جنباً إلى جنب مع التعليم النظامي في مدرسة فانولي التابعة لجمعية العون المباشر لتقضي بها جميع مراحل التعليم العام (الابتدائي المتوسط -الثانوي).

تنتمي ديقة لأسرة فقيرة جداً، وتعمل على مساعدة والدتها في خدمة البيت ورعاية أشقائها الصغار، مع التزامها بالحضور في المدرسة وحلقات المساجد لتعلم العلوم الشرعية والعربية مثل التفسير والحديث والفقه، والسيرة النبوية وغيرها. وتنوي الجمعية تقديم منحة دراسية مجانية للطالبة في إحدى جامعات العون بإفريقيا .

من الجدير بالذكر أن جمعية العون المباشر تمتلك وتدير نحو 351 مدرسة لمرحلة التعليم العام (روضة - ابتدائي - متوسط - ثانوي) في إفريقيا واليمن، درس بها أكثر من مليون ونصف المليون طالب وطالبة، بالإضافة لامتلاك الجمعية لأربع جامعات في الصومال وكينيا وتنزانيا وزنجبار، وجاري تأسيس الجامعة الخامسة في دولة بنين، ولدى الجمعية العديد من قصص النجاح من خريجي مدارسها وجامعتها، منهم الأطباء والمهندسين والمدرسين والبرلمانيين والوزراء ورواد الأعمال وغيرهم.

الطبيبة أفراح وقصة منحة العون

وتروي الطبيبة أفراح عبد الله شريف، حديثة التخرج من كلية الطب قصة كفالة العون المباشر التعليمية لها بقولها :
لم يكن باستطاعتي تحمل مصاريف دراسة الطب، ولكن لرغبتني الأكيدة في دراسته بذلت جهدي للحصول على هذه المنحة عندما علمت بأن العون المباشر تقدم منحة دراسية للفقراء المتميزين، حيث سارعت بتقديم أوراقتي وكل رجائي أن يفتح الله لي باب الأمل لتحقيق حلمي، ويوم وصلتني البشارة بقبول الكفالة إمتلأ قلبي فرحاً، وكانت أسرتي في غاية السعادة لأنه أزاح عن كاهلي كل الهموم المتعلقة بدارستي الجامعية.

وتشير الطبيبة إلى أحد التحديات الذي لم يكن في حساباتها، وهو استمرار التفوق الدراسي حتى لا تلغى الكفالة، فضلاً عن اغترابها وانتقالها بعيداً عن أسرتها، وتقول : سرعان ما استشعرت فضل الله الذي من عليّ بهذه الكفالة، ثم فضل كافلي الكريم الذي خصص جزءاً من دخله ليوفر لي مقعداً دراسياً في كلية باهظة التكاليف، وهنا حاولت طرد كل ما يقلقني من أفكار وشحذت همتي لتحقيق حلمي، ولا يسعني إلا أن أبعث برسالة شكر خاصة لكافلي، وأقول له بارك الله فيك، وأخلفك خيراً مما أنفقت وجزاك الله عني خير الجزاء.



سويسرا إفريقيا .. الصومال التي لا نعرفها

قد تكون تلك الصورة الذهنية السائدة عن الصومال منذ فترة هي المجاعات والحروب الأهلية، لكن قد يتناسى البعض أو لا يعرف أن الصومال دولة قديمة جدًا، وكانت ذات أهمية كبيرة في مختلف العصور، قامت فيها حضارات متقدمة، وفي القرن التاسع عشر

تصارت عليها ثلاث دول أوروبية، ولقبت في الخمسينات والستينات من القرن العشرين بلقب «سويسرا إفريقيا».

الصومال قديما

الصومال من الدول الضاربة في التاريخ، إذ اكتشف فريق أثاري رسومات ونقوش في كهوف لاس جيل عام 2002، يعود تاريخها إلى ما يزيد عن 5 آلاف عام، ما يؤكد وجود واستقرار إنسان العصر الحجري فيها.

تعاقبت الحضارات على أرض الصومال، وكانت مركزًا تجاريًا هامًا لحضارات العالم القديم وشيدت بها مدن عريقة لازالت آثارها باقية حتى اليوم، ومنها حضارة بونت التي كانت مركزًا كبيرًا لتجارة العاج، والتوابل، والبخور، والعمود، والذهب، وذكرت في المخطوطات المصرية القديمة والآشورية، وأطلق عليها أرض العمود والبخور، وزارتها الملكة الفرعونية حتشبسوت في القرن الخامس عشر قبل الميلاد، ووصفتها بـ«الشريك التجاري لمصر».

الموقع

تقع الصومال في منطقة استراتيجية للغاية، فهي تمتلك ثاني أطول ساحل بحري إفريقي على المحيط الهندي بطول 3500 كيلو متر، وتطل على خليج عدن الموقع الاستراتيجي لحركة الملاحة في العالم، ما جعل منها مركزًا للتجارة، وبلدًا ذات اقتصاد منتعش.

دخل الإسلام الصومال مبكرًا، واعتبرت أرضه إمارة إسلامية، وأصبح الإسلام الدين الرسمي للدولة، وشهدت تلك الفترة رواجًا تجاريًا واقتصاديًا كبيرًا، وأصبحت نقطة تجارية مهمة بين العرب والصين وغيرها من دول العالم.

مع بداية القرن 15 ظهرت الصومال كدولة وقوة عسكرية، خصوصًا في الحروب مع البرتغال والجارا الطامعة إثيوبيا، والتي خاضت معهما الصومال حروبًا عدة على الجبهة الداخلية والجبهة الساحلية.

مستعمرة أوروبية ومستقر للقبائل

كان منتصف القرن 19 وقتًا معقدًا جدًا في تاريخ الصومال، فرغم أنها كانت محتلة بالكامل، ومسرحًا للصراع بين الدول الاستعمارية (فرنسا، بريطانيا، إيطاليا)، لكن دائمًا ما كانت القبائل الصومالية في وضع جيد، وتتمتع باقتصاد مزدهر وحماية كاملة، وكامل الحرية في ممارسة النشاطات التجارية والدينية وغيرها من الحقوق.

بدأت أطماع أوروبا في منطقة القرن الإفريقي والصومال خصوصًا تظهر في النصف الثاني من القرن 19، حينما

سعت كل من فرنسا، وبريطانيا، وإيطاليا إلى السيطرة عليها. وقد بدأ الصراع بين هذه الدول على محطات الفحم، فبعد احتلال بريطانيا لخليج عدن وإقامة محطة للفحم في المنطقة عام 1839، حاولت التمدد في الصومال، لأنها كانت أرض الإمدادات من طعام ولوجستيات لقاعدتها العسكرية في محطة الفحم.

لم تترك فرنسا بريطانيا تنفرد بالقرن الإفريقي، ففي عام 1860 استحوذت فرنسا على موطئ قدم على الساحل الصومالي، وهي المنطقة التي ستعرف فيما بعد باسم جيبوتي، وأقامت محطة فحم.

ظل التوتر قائما بين فرنسا وبريطانيا لعقود عدة، حتى أعلنت بريطانيا الحماية العسكرية على الصومال عام 1887 بعدما أبرمت اتفاقيات مع شيوخ القبائل، تضمن حريتهم بشكل كامل، وحمايتهم من الخطر، وبذلك ضمنت بريطانيا ولاء القبائل، ونعمت القبائل بوقت مستقر، واقتصاد مزدهر في ظل الاستعمار البريطاني، وفي عام 1888 اتفقت كل من بريطانيا وفرنسا على ترسيم الحدود فيما عرف بالاتفاقية الأنجلو-فرنسية.

وفي عام 1889 أقامت إيطاليا بمساعدة بريطانيا محمية لها في وسط الصومال، بهدف وقف التمدد الفرنسي، وقد توسعت هذه المحمية لاحقاً، وجرى توحيدها بأراض في الجنوب بعد تنازل سلطان زنجبار عنها لصالح الإيطاليين.

مع حلول القرن العشرين قسمت الصومال إلى ثلاث مقاطعات، فرنسية، وبريطانية، وإيطالية، والتي سيستقل منها جزء ويسمى إريتريا فيما بعد. وحاولت إيطاليا تعزيز تواجدتها في الصومال بكل الطرق منذ اليوم الأول، ونجحت في ذلك منذ عام 1904 وشكلت حينها ما عرف بالصومال الإيطالية، وقامت بالتوسع في البلاد كلما ساحت الفرصة.

المقاومة ضد الاستعمار

نظمت انتخابات ديمقراطية في البلاد عام 1960، وفاز فيها الرئيس عبد الله عثمان دار بالرئاسة الصومالية، ثم استقلت المستعمرة الفرنسية عن الوحدة، وأسست دولة جيبوتي، في هذا الوقت شهدت الصومال تطوراً كبيراً على كافة المستويات، حتى أطلق عليها لقب سويسرا إفريقيا.

وقد اغتيل الرئيس عبد الرشيد علي شرماركي بعد عامين من توليه السلطة بعد الرئيس عثمان دار سنة 1969، وتولى الرئيس محمد سياد بري السلطة، الذي استمر فيها حتى عزله في عام 1991.

بعد ذلك دخلت الصومال مرحلة من النزاعات، والحروب الأهلية، والتدخل الأجنبي، وصولاً إلى تقسيم البلاد لخمسة أقاليم عام 2006، ثم عصر المجاعات والقرصنة والعقوبات، وهكذا تشكلت الصومال التي نراها ونعرفها اليوم، والتي تختلف تمامًا عن الصومال القديمة وتاريخها القوي، أو «سويسرا إفريقيا».

في الفترة من 1900 إلى 1920 قادت حركة الدراويش المقاومة ضد بريطانيا، وقادت حركة ثوار الجنوب مقاومة باديير ضد إيطاليا عام 1904.

إلا أن إيطاليا كانت قد نجحت حتى عام 1940 من السيطرة الكاملة على الصومال بعد أن قام جنودها باحتلال أرض الصومال البريطانية، وطرد الجنود البريطانيين.

لكنها لم تهناً طويلاً بذلك، إذ في أعقاب الحرب العالمية الثانية احتلت بريطانيا الصومال مرة أخرى، وهزمت الجيش الإيطالي، وبدأ فصل جديد في تاريخ الصومال نحو الاستقلال.

أعلنت الأمم المتحدة الوصاية على الصومال عام 1950، وأوكلت مهام إدارة البلاد لإيطاليا لمدة 10 سنوات، وبعد خمس سنوات منحت الصومال الحكم الذاتي الداخلي، وأخيراً اندمجت الصومال الإيطالية والصومال البريطانية، وتشكلت جمهورية الصومال المتحدة عام 1960.

المصدر :

<https://sasapost.co/somalia-switzerland-of-africa/>

إندي التشادية أكبر مركز لرسموم البدائية في العالم

على مدى ملايين السنين، نحتت الرياح والأمطار كتلة إندي في الزاوية الشمالية الشرقية النائية من تشاد وحولتها إلى هضبة من الجبال الداخلية والأبراج المنعزلة والأقواس الشاهقة بلون قرص العسل. في هذه الأثناء، قام البدائيون بتزيين هذا المشهد برسم ونحت آلاف الصور في الصخر.

الوصول إلى هذه المنطقة يتطلب قطع 1,000 كيلومتر من الأرض الوعرة، والسير أربعة أيام بالسيارة من العاصمة إنجامينا عبر الصحراء. بسبب بُعدها، لا تزال كتلة إندي غير معروفة إلى حد كبير. قلة من العلماء تمكنوا من الوصول إلى هذا المشهد الذي يتعذر الوصول إليه ويعتقد أن 75 بالمائة من الكتلة الصخرية لم تتم دراستها بعد، مما دفع البعض إلى وصفها بأنها «أقل استكشافاً من الجزء الخلفي من القمر».



تجمعات الفن الصخري

تمتلك إندي أحد أكبر تجمعات الفن الصخري في عصور ما قبل التاريخ في العالم. تزين اللوحات جدران كل كهف تقريباً تخطو إليه. على الرغم من أنها ليست قديمة مثل تلك الموجودة في Lascaux في فرنسا أو لوحة الخنازير في إندونيسيا التي يبلغ عمرها 45,500 عام، إلا أن العديد منها يعود إلى الألفية السادسة قبل الميلاد ويكشف عن التاريخ المتغير لأكبر صحراء حارة في العالم.

وقالت إنجيل ألومبي التي تعمل في منظمة الحقائق الإفريقية ومقرها إنجامينا: هذه اللوحات تساعدنا على إعادة الاتصال بهويتنا وثقافتنا ومن أين أتينا. إندي كتاب مفتوح لتاريخ أسلافنا.

موقع تراث عالمي

في عام 2016، تم إعلان إندي -بحجم سويسرا تقريباً- موقعاً للتراث العالمي لليونسكو. بعد ذلك بوقت قصير، تم تصنيفها كمحمية طبيعية وثقافية وتم أخذها تحت حماية منظمة الحقائق الإفريقية المشهورة غير الهادفة للربح. وفي وقت سابق من هذا العام، بدأت دراسة أثرية طويلة الأمد لن تقتصر على تحديد جميع مواقع الفن الصخري فحسب، بل ستبحث أيضاً عن الأرض المحيطة بالخزف القديم وحبوب اللقاح وعظام الحيوانات. قال دليالي الإيطالي، أندريا بونومو، الذي يعمل في شركة Spazi d'Avventura، «عندما جاء عالم آثار إيطالي مؤخراً في زيارة قصيرة وجد في غضون نصف ساعة، قطعة فخارية عمرها 7000 عام». يقوم برحلات إلى تشاد منذ 30 عاماً. «تخيل ما سيجدونه مع مزيد من الوقت.»

في وقت لاحق، أوضح بونومو كيف تم اكتشاف جمجمة متحجرة عمرها سبعة ملايين عام، تُدعى توماي، غرب مدينة توماي.

الجمجمة أقدم بكثير من الهيكل العظمي الشهير (لوسي) الذي عُثر عليه في إثيوبيا، مما دفع بعض الناس إلى الاعتقاد بأن تشاد يمكن أن تكون أصل البشرية، وليس وادي إثيوبيا المتصدع. وفقًا للدكتور بابا ملاي، عضو الفريق المشارك في الاكتشاف، لم يتم التحقق من صحة عمر توماي علميًا من خلال التحليل الزمني الراديوي فحسب، بل عُثر الفريق أيضًا على العديد من البقايا المتحجرة الأخرى لأبناء عمومته في نفس المنطقة، مما يثبت أن هذا لم يكن حالة معزولة.

تغيرات تاريخية

يكشف الفن الصخري لإندي عن التغيرات التي حدثت على مدى آلاف السنين لهذه الأرض. مثل الصحراء بأكملها، كانت المنطقة ذات يوم خضراء ومتألقة بالبحيرات. كثير من الناس عاشوا هنا ذات يوم، لكن قلة منهم الآن تعيش هنا. حينما تتجول بين الأحجار الحمراء المتراسة، ترى صورًا للأفيال ووحيد القرن والزرافات والنعام -جميع الحيوانات البرية الشائعة في إندي حتى وقت قريب. بعد أن أصبحت المنطقة أكثر جفافاً منذ أكثر من 6000 عام، انتقلت هذه الحيوانات إلى الجنوب أو نفقت. ومع ذلك، لا تزال إندي تُعرف باسم صحراء عدن لأنها تتلقى أمطاراً أكثر من بقية الصحراء، مما يخلق الوديان مثل الشرائط الخضراء ومصادر المياه الدائمة التي تغذيها الينابيع الصافية. تتفتح النباتات الاستوائية وتبقى آثارها الأكثر اعتدالاً، مثل التماسيح الصحراوية.

منذ وقت ليس ببعيد، جاب النعام ذو العنق الأحمر والمها ذو القرون المفصلية هذه الأرض بكثرة، قبل أن يتم اصطيادها حتى انقراضها. ومع ذلك، فإن الحدايق الإفريقية تعيد الآن هذه الحيوانات إلى البرية. وفي الوقت نفسه، قد تبدو إندي خالية من الحياة -فالكثير من الحياة البرية فيها ليلية- لكن هذا ليس هو الحال إذ ترى ريش النيص، وحمام الشمس، والوبر الصخري والحبارى العربي الضخم وهو يطير. تشاهد الخنافس تسير على رؤوس أصابعها عبر الرمال الساخنة وغزال دوركاس. والثعالب الصحراوية.

بالإضافة إلى الحيوانات، تعتبر إندي فريدة من نوعها لنقوشها بالحجم الطبيعي للرجال والنساء المزينين بشكل معقد. وبسبب مواقعهم البعيدة، يعتقد بونومو أننا كنا أول أجنب يعثرون على بعض النقوش الصخرية والرسوم التوضيحية التي وجدناها.

كان هناك في كل مكان الكثير من الأبقار، مرسومة بجميع الأحجام، والتي تصور القطعان الكبيرة التي عاشت هنا ذات يوم قبل التصحر. كانت غزارة أنماط الرسومات غير عادية.

وكان لبعضها تصميمات متحدة المركز أو زخارف شيفرون أو خطوط متعرجة. كما رسم الفنانون القدامى المحاربين بالدروع والصيادين وخطوط من الراقصين بأغطية الرأس الطويلة ذات الريش والحلي. كان لبعض الأشخاص الذين تم تصويرهم رؤوس مستديرة كبيرة تشبه الكائنات الفضائية. قال بونومو: «يعتقد الخبراء أن الغرض من اللوحات كان غامضاً». «أن يكون لدينا المزيد من الحيوانات والصيد الأفضل».

مع بدء الاستكشافات الأثرية، قد تكشف كتلة إندي أخيراً عن بعض أسرارها القديمة.

المصدر : بي بي سي



«السماديت»... أشهر الأزياء التراثية في القرن الإفريقي

يعد «السماديت» أحد أشهر الأزياء التراثية لرجال عدد من القوميات الإريترية غرب البلاد في مقدمتها التيغري والبليين والحدارب إضافة إلى بعض المناطق الساحلية، كما يمتد الزي جغرافياً إلى منطقة شرق السودان المحاذية لإريتريا، حيث القبائل المشتركة مثل بني عامر والحباب والبجا.

زي «السماديت» عبارة عن مجموعة من القطع أولها الجلباب أبيض اللون

(الثوب) والصديري، الذي غالباً ما يتراوح بين اللونين الأزرق الداكن أو البني، والسروال الأبيض الذي يشبه نظيره الهندي ثم اللحاف الطويل الذي يوضع من الركبة وحتى أعلي الكتف على شكل حرف الـ X، ثم الطاقية والعمامة التي تلف حول الرأس.

يعود سبب تفصيل الزي على نحو فضفاض، وباللون الأبيض إلى تناسبه مع المناخ شديد الحرارة الذي تتسم به منطقتا غرب إريتريا وشرق السودان، كما أن ثمة من يستغني عن الجلباب ويعوضه بقطعة منسوجة من قماش خفيف يكاد يكون شفافاً ويسمى بـ«العراقي».

زي الأعيان والمناسبات السعيدة

يقول الباحث في التراث الشعبي الإريترى عمر أبيب إن زي السماديت من أقدم الأزياء التراثية الذي لا تزال القوميات الإريترية الثلاث تحرص على ارتدائه في المناسبات العامة، وأشار إلى أن مسمى «سماديت» لا يطلق على هذا الزي إلا في حال اكتماله بقطعه السبع كاملة، وإن كان في بعض الأحيان يشار إلى اللحاف وحده بالمسمى ذاته، لكن كزي كامل فهو يشمل القطع السبع.

يضيف أبيب أن ثمة ضرورة للتفريق بين أنواع عدة من هذا الملبس التراثي، ففضلاً عن ارتباطه بمناسبات وأعراف محددة، فالمتعارف عليه أنه زي لأعيان القبائل والنظار أو العمد الذين يطلق عليهم «شيم» ومفردها «شوم» في حين يطلق عليهم في بعض المناطق مسمى «كنتيبي»، إذ يتميز هذا النوع الذي يرتديه كبار القوم والسن والمنصب بالبياض الكامل، ويمنع فيه إضافة أي لون آخر باعتبار أنه يضيف نوعاً من الوقار على مرتديه لوحدة اللون ورمزيته.

«سمدوا» مراسم

يختص هذا النوع من السمدات بمناسبة الزواج، ويتميز بلون الصديري الأزرق الداكن أو البنّي أو لون آخر بحسب اختيار العريس. وثمة تقاليد معينة يختص بها العريس في زواجه الأول وهي احتفالية الـ«سمدوا» التي تقام في فجر يوم العرس، إذ يجتمع أصدقاؤه وإخوته وعشيرته لحضور مراسم تقليده عريساً، وأهم تقليد في هذه الاحتفالية يتمثل في ما يسمى الـ«سمدوا»، أي إلباسه السمدات في رمزية ذات دلالة تشير إلى خلعه ثوب العزوبية وارتداء ثوب التأهل للحياة الزوجية، ويقوم بهذه المهمة إما والده أو أحد إخوته الكبار متبوعاً بالأهازيج والبخور، وفور ارتدائه السمدات تعلو الزغاريد ببلوغه عتبة إتمام أولى مراسم الاقتران.

في السياق يذكر الباحث المتخصص بالتراث الشعبي «بجانب السمدات يقلد العريس بكسسوارات عدة منها (التكة)، وهي إسورة من الفضة الخالصة في يده اليمنى و حرازة من خيط مضاف إليه الخرز في اليد اليسرى، والسوميت وهي سلسلة كبيرة من الخرز الخاص على رقبتها ثم يهدى سيفاً وعصا.

تقاليد نظار القبائل

تمثل مراسم ارتداء السمدات أحد أهم أركان تنصيب زعماء القبائل، إذ يبدأ احتفال التنصيب بالقرع على الطبل (النقارة) إيذاناً بإعلان المراسم الرسمية للتنصيب ليتبعه تقليد ارتداء السمدات، بعدها يعلن الناظر الجديد ويحرص بدوره على ارتداء هذا الزي مدى تقلده للمنصب القبلي، سواء في المناسبات الرسمية أم الاجتماعية أم الدينية فهو جزء من بروتوكولات المنصب.

يوم عالمي

وسعيّاً إلى الحفاظ على هذا التراث من الاندثار، خصوصاً مع التخلي التدريجي للأجيال الجديدة من الإريتريين ومواطني شرق السودان عنه واقتصره على مناسبات الزواج، أطلق عدد من النشطاء منذ أربع سنوات مبادرة على وسائل التواصل الاجتماعي تحت وسم «اليوم العالمي للسمدات» وحدد في الـ23 من يونيو كل عام على أمل اعتماده كتراث عالمي من منظمة اليونسكو وإعلانه يوماً عالمياً لهذا الزي العابر للقوميات والأوطان.

يقول منسق المبادرة أحمد شيكاي إن المبادرة بدأت كوسم (هاشتاغ) على وسائل التواصل الاجتماعي مقروناً بنشر صور لأبناء هذه المكونات بالزي الموحد (السمدات)، ووجدت الخطوة تفاعلاً كبيراً منذ اليوم الأول.

ويؤكد في حديثه لـ«اندبندنت عربية» أن التفاعل كان عابراً للقوميات وللأوطان، إذ اشترك فيه مواطنون من إريتريا والسودان، وعكست الخطوة أن السمدات تمثل نظارات قبائل البجا الست في شرق السودان، علاوة على القوميات الإريترية الثلاث على الأقل.

وقال أن المبادرة تمكنت من تجاوز العالم الافتراضي، إذ نظمت أول فعالية ميدانية بألمانيا شارك فيها مئات الأشخاص من إريتريا والسودان وهم يرتدون السمدات وتضمنت أنشطة عدة. يضيف أن الهدف النهائي لهذه المبادرة يتمثل في انتزاع الاعتراف الدولي بهذا اليوم، وبالسمدات كجزء من التراث الإنساني إلى جانب ربط الأجيال الجديدة من أبناء المنطقة بماضيهم الحضاري.

نقص الغذاء في مخيم اللاجئين في كينيا.. يتسبب في إصابة الأطفال بسوء التغذية

المصدر : فرانس برس



مخيم قديم

داداب هو موطن لأكثر من 360,000 لاجئ مسجل والعديد من اللاجئين غير المسجلين. تم إنشاء المخيم في التسعينيات، وانعكست استمراريته في الصفوف الأنيقة من المنازل المصنوعة من الصاج المموج في أقسامه القديمة.

ومع ذلك، فإن الحصص الغذائية فيه أكثر هشاشة. لقد تم تخفيضها إلى 80 بالمائة من الحد الأدنى للمتطلبات الغذائية اليومية بسبب انخفاض تمويل المانحين، وفقًا لبرنامج الغذاء العالمي. سارع المانحون التقليديون إلى إثارة قضية الجوع في أماكن مثل الصومال عندما انتقدوا روسيا لإنهاء صفقة الحبوب، لكنهم ركزوا تبرعاتهم في أماكن أخرى، بما في ذلك أوكرانيا.

في مايو، جمع مؤتمر المانحين رفيع المستوى لكينيا والصومال وإثيوبيا أقل من 3 مليارات دولار من السبعة مليارات التي أرادها المنظمون للمساعدات الإنسانية.

وقالت المديرية التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي، سيندي ماكين، لوكالة أسوشيتد برس، إن مخيمات اللاجئين مثل داداب، وخاصة في إفريقيا، ستشهد مزيدًا من التخفيضات في المساعدات بسبب تحرك روسيا. بموجب

الصفقة التي تم إنهاؤها مؤخرًا، كان برنامج الأغذية العالمي يشتري 80 بالمائة من إمدادات القمح العالمية من أوكرانيا.

وقالت «ستكون هناك بعض النواقص الخطيرة، وفي بعض الحالات، لن يكون هناك أي نقص على الإطلاق نتيجة لهذا»، مضيفة أنه من السابق لأوانه التنبؤ بما ستكون عليه هذه التخفيضات.

وقال كولين بوليتي، رئيس برامج برنامج الأغذية العالمي في داداب، لوكالة أسوشيتد برس في مركز توزيع المواد الغذائية خلال زيارته: تتلقى العائلات حصصًا شهرية من الذرة والأرز والفاصوليا والذرة والزيوت النباتية، إلى جانب تحويل نقدي لشراء المنتجات الطازجة التي تم تخفيضها إلى النصف إلى 3 دولارات.

سوء التغذية

ويقول عمال الإغاثة إن تخفيض الحصص الغذائية من المرجح أن يؤدي إلى تفاقم سوء التغذية. في أحد أقسام داداب الثلاثة، في هجاديلا، تم الإبلاغ عن 384 حالة سوء تغذية في النصف الأول من العام، وهو ما يتجاوز بالفعل 347 حالة تم الإبلاغ عنها هناك طوال العام الماضي، وفقًا للجنة الإنقاذ الدولية، التي تقدم الخدمات الصحية.

إن جناح سوء التغذية في هجاديلا مليء بأطفال يبكون بشكل يفوق طاقته. فمن المفترض أن يتعامل مع 30 مريضًا ويبلغ حاليًا 56 مريضًا.

وصلت دول عبد الرحمن، 25 سنة، مع ابنتها الرضيعة التي تعاني سوء التغذية في نوفمبر. فرت الأسرة من الصومال عندما أصيبت الطفلة بالاستسقاء الدماغية، أو تراكم السوائل في الدماغ. قالت عبد الرحمن إنه حتى ذلك الحين، كانت الأسرة تكافح من أجل البقاء في المنزل.

وقالت المديرية الصحية للجنة الإنقاذ الدولية في داداب، باربرا موتيموس، إنه حتى معجون الفول السوداني كثيف المغذيات المستخدم في علاج الأطفال الذين يعانون سوء التغذية الحاد والشديد مهدد بسبب انخفاض التمويل والعدد المتزايد من الجوع.

لكن بالنسبة للأمهات مثل ماينا علي حسن، 38 عامًا، فإن الظروف في داداب أفضل من الخدمات غير الموجودة في الوطن، حيث أدى الصراع إلى زعزعة استقرار البلاد على مدار العقود الثلاثة الماضية.

وقالت وهي أم لثمانية أطفال: «يؤسفني العودة إلى الصومال في عام 2016 عندما سمعت أن الوضع أكثر أمانًا». «وُلد هذا الطفل هناك ولم يتمكن من الحصول على رعاية صحية لأن المستشفيات غير مجهزة». قالت إنها عادت إلى مخيم اللاجئين عندما أصيب ابنها بسوء التغذية.

قالت ماريان محمد، 30 سنة، إنها محظوظة لكونها من بين اللاجئين المسجلين حديثًا. وقد وصلت صاحبة المقهى السابقة وأطفالها الستة إلى داداب في مارس وعاشوا لمدة أربعة أشهر على المساعدات الغذائية من الأصدقاء المسجلين بالفعل.

وقالت: «بينما أشعر بالاستقرار هنا، لا زلت أجاهد من أجل الحياة التي حلمت بها».

تجري حكومة كينيا الآن مناقشات مع الأمم المتحدة حول كيفية دمج مئات الآلاف من اللاجئين في المجتمعات المضيفة في المستقبل. وتقول وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إن هذا الاندماج هو أفضل طريقة لاستضافة اللاجئين مع تقلص تمويل المانحين.



التنافس الثاني على إفريقيا

فورين بوليسي: كيف ينتزع السكان الأصليون من أراضيهم لصالح المنظمات الغربية؟

كُتبت أبي إل سين، الأستاذة المساعدة في إدارة الحقائق والمحميات في جامعة كليمسون مقالاً نشرته مجله «فورين بوليسي» الأمريكية، حول الضغوط الغربية لزيادة رقعة المحميات في نصف الكرة الجنوبي وما ينتج عنه من معاناة للسكان الأصليين، مسلطة الضوء على تواطؤ منظمات الحفظ الدولية في التآمر مع الحكومات المحلية ضد السكان الأصليين.

وقالت الباحثة: يتجلى التدهور المتسارع للبيئة الطبيعية في خسارة مدمرة للتنوع البيولوجي وأحداث مناخية قاسية تشكل تهديدات وجودية لعالمنا. وفي جهدٍ متضافر لمعالجة المسألتين، يدعو علماء المناخ ودعاة الحفاظ على البيئة إلى مضاعفة مساحة المناطق المحمية من خلال تخصيص 30 بالمائة على الأقل من الغطاء الأرضي للحفظ بحلول عام 2030.

واقترحت منظمات الحفظ الغربية غير الربحية، وبدعم من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الخطة المعروفة باسم «الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد 2020». غير أن الناشطين من السكان الأصليين وحقوق الإنسان يشيرون إلى أن الخطة ستزيد من نزاع ملكية أراضي السكان الأصليين من أجل تحويلها إلى سلعة تحت غطاء الحفظ. إنهم يقرنون ما يسمى بخطة 30 × 30 بالتنافس الثاني على إفريقيا و«انتزاع أرض شاسعة بحجم أراضي الحقبة الاستعمارية الأوروبية» من شأنها أن «تجلب كثيراً من المعاناة والموت».

والمناطق المحمية هي جميع المتنزهات الوطنية ومحميات الصيد ومحميات الغابات التي تطرد الدول منها سكانها الأصليين لتوفير حماية خاصة من التدخل البشري. وتغطي المناطق المحمية 15.73 بالمائة من سطح الأرض في العالم وثلاثاً ذلك يقع داخل دول الجنوب. وداخل إفريقيا، وقد خصصت دول مثل جمهورية الكونغو، وناميبيا، وتنزانيا، وزامبيا، وغينيا، ما يتراوح بين 36 إلى 42 بالمائة من أراضيها الوطنية حصرياً للحفاظ على الحياة البرية والتنوع البيولوجي، مقارنةً بما يقرب من 13 بالمائة في الولايات المتحدة.

السياسات النيوليبرالية

وحدث النمو الكبير للمناطق المحمية في إفريقيا بين عامي 1985 و1995، والذي تزامن مع موجة السياسات الاقتصادية النيوليبرالية العالمية في القارة. وخلال تلك الفترة فرضت المؤسسات القوية، لا سيما صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، خطط التعديل الهيكلي التي تهدف إلى تقليل سلطة الحكومة، وتدخلها، ومنح الصناعة مزيداً من الحرية، وتقليل الروتين المحيط باستخدام الموارد الطبيعية.

لكن المناطق المحمية تكلف المجتمعات المحلية ثمنًا باهظًا ثقافيًا واقتصاديًا، بدءًا من انقطاع الصلة الروحية بأراضي الأجداد ومروّراً بانعدام الأمن الغذائي عندما تُحظر زراعة الكفاف واستخدام الموارد التقليدية ووصولاً إلى الحرمان من المياه للري أو للحصول على الطاقة الكهرومائية. وفي إفريقيا وصل الحفاظ على الحصون، وهو مصطلح صاغه علماء الاجتماع في مجال الحفاظ لوصف نزع الملكية وعسكرة المشاعات لحماية التنوع البيولوجي المفترض، إلى ذروته.

وتوفر المتنزهات الوطنية والمحميات في جنوب الكرة الأرضية للطبقات الوسطى والنخبة مكانًا للاستجمام في برية خالية من سكانها الأصليين. ويستمتع السائحون بمشاهدة الحياة البرية والمناظر الطبيعية الأكثر شهرة في العالم.

لكن التأثير المدمر للمناطق المحمية على المجتمعات المحلية موثق جيدًا. وتتراوح تقديرات النازحين بين 10.8 و173 مليون شخص. ومع انتقال الناس من المتنزهات، تصبح حياتهم لا تُطاق بسبب التحول العميق في أنشطتهم بسبب النزوح الذي جعلهم يبتعدون. وعادةً ما تكون خطط إعادة التوطين في مجال الحماية خطأً تأديبية من الناحية العسكرية، وتتضمن المراقبة للتأكد من عدم عودة النازحين إلى المتنزه بغية الوصول إلى موارد الرزق الحيوية.

المكاسب البيئية والمعاناة الإنسانية

وتفرض المناطق المحمية حدودًا وتبني أسوارًا تعرّض مناطق الجنوب لعدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي، وتغير أنماط استخدام الرعاة للأراضي، وتقلص أراضيهم الرعوية وتزيد من حدة النزاعات بينهم وبين المزارعين. وتقلص المناطق المحمية الوصول إلى موارد المياه العذبة لمجتمعات الصيد التقليدية التي تُعد مصايد الأسماك مصدرها الرئيس للدخل والبروتين، وتفرض تجريم استخدام موارد الكفاف الضرورية للأمن الغذائي للمجتمعات الريفية المعزولة.

ولا يُبلّغ عن عمليات الاعتقال والقتل للأفارقة المتعلقة بالحفاظ، لكن الإبلاغ عن مقتل نحو 500 موزمبيقي على يد حراس الحديقة في جنوب إفريقيا بسبب اتهامات بالصيد الجائر، إلى جانب تقارير استقصائية منفصلة، يعطي إحساسًا بحجم القضية.

ويدعم اللاعبون الرئيسون، مثل الأمم المتحدة والاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة، خطة زيادة نزع ملكية مجتمعات السكان الأصليين لتوسيع المناطق المحمية التي فشلت تاريخيًا في حماية التنوع البيولوجي. كذلك يُتهم الصندوق العالمي للحياة البرية بالتواطؤ في انتهاكات فظيعة لحقوق الإنسان، بما في ذلك القتل والتعذيب والاغتصاب للسكان الأصليين باعتبارها ممارسات إخلاء قسرية.

وفي مايو 2019 استحوذت أفريقيا باركس، وهي وكالة حماية غير ربحية، على إدارة حديقة بندغاري الوطنية، بموجب عقد مع حكومة بنين. والحديقة هي الملاذ الأخير للأفيال والأسود في هذه المنطقة. وتجسد أفريقيا

باركس التأثير المتزايد للحفاظ على الحصون من قبل الرأسماليين الغربيين وحلفائهم في الطبقة السياسية الإفريقية.

وتأسست الوكالة في عام 2000 على يد ملياردير هولندي يسعى للاستفادة من

التراث الطبيعي لإفريقيا، وتدير الوكالة اليوم 19 متنزهًا وطنيًا ومنطقة محمية تغطي أكثر من 14.8 مليون هكتار في 11 دولة عبر غرب إفريقيا، ووسطها، وجنوبها. وكانت الوكالة في طليعة عسكرة المتنزهات في إفريقيا، حيث جُنِّدت حراسًا من المجتمعات المحلية ليتلقوا تدريبات شبه عسكرية على يد أفراد عسكريين من جنوب إفريقيا، وفرنسا، وإسرائيل.

والحداائق الإفريقية ليست حالة فريدة؛ إذ هناك عديد من المنظمات غير الربحية للمحافظة على البيئة بقيادة الرأسماليين الغربيين الذين يسعون وراء مصالحهم الخاصة ويمولون برامجهم الخاصة للترويج لأفكارهم حول أفضل طريقة لإنقاذ الحياة البرية الإفريقية.

ويهيمن على الحفظ خمس منظمات غير حكومية دولية من شمال العالم، تساوي أصولها المجمعة الناتج القومي الإجمالي لعدد من البلدان الإفريقية ولديها روابط قوية مع الصناعات الاستخراجية والمؤسسات المالية. وفرق إدارة هذه المنظمات مليئة بالرؤساء التنفيذيين والمليارديرات والمصرفيين الاستثماريين من المؤسسات المالية مثل جولدمان ساكس وميريل وبلاكستون.





في السنغال رغم إدمان البحث عن الذهب .. إلا إنهم لا يجدون قوت يَوْمهم

كان جامع قد التقى برجل سنغالي بجيب مليء بالنقود و 15 جراما من الذهب. كان الرجل من مدينة كيدوغو في جنوب شرق السنغال، حيث تحول القرى ذات التقاليد العريقة في التنقيب عن الذهب بهدوء إلى مدن تعدين مترامية الأطراف.

المنطقة الواقعة على طول نهر غامبيا غارقة الآن تحت أقدام آلاف المنقبين من جميع أنحاء غرب إفريقيا، الذين كان معظمهم من مزارعي الكفاف الذين يسعون إلى الوصول إلى كتلة صلبة من الذهب وتغيير حياتهم إلى الأفضل.

قرى مثل بانتاكو، حيث عمل جامع، هي الآن مستوطنات للآلاف من الناس، حيث تباع الأسواق الفؤوس والخوذ جنباً إلى جنب مع الضروريات اليومية.

ولكن نادراً ما يتم العثور على الثروات، ولا يزال جامع، وهو أصله من غامبيا، يبحث عن ثروته بعد 15 عامًا من نزوله لأول مرة في حفر النفط الخام في الأدغال التي تم تطهيرها في بانتاكو.

يمكن أن يمضي معظم عمال المناجم أسابيع، أو حتى أشهر، بين الاكتشافات الصغيرة، القليل منهم يغادر، والكثير يبقى ففتات الذهب الذي يدفع لبضعة أسابيع من الطعام يبقوهم هناك. ولكنه نادرا ما يوفر ملاذا دائما من الفقر.

جامع هو «رئيس» إحدى حفر البحث عن الذهب، يقضي يومه تحت ظل القماش المشمع، مشرفا على الروتين اليومي للعمل، حيث يغامر الشباب بالهبوط إلى عمق 15 مترا في أعماق الحفرة المظلمة لحفر الصخور، وحمل شظاياها إلى أعلى في أكياس أرز معاد استخدامها، حيث يتم سحبها من بقية أعضاء الفريق الذين يشغلون بكرات السحب الكبيرة.

يتم تجميع الشحنت المسحوبة من أسفل في كومة فوق أجناب الحفرة. حيث تقوم النساء بسحقها، ثم تقوم الآلات بطحنها وتنعيمها، مما يسهل العثور عن بريق الذهب.

لا أحد هنا يأخذ راتباً - إذ تُمنح حصة من الصخور لمؤسس موقع التعدين، ومساعديه ورئيس الحفرة، والباقي يقسم

بين العمال، الذين يفككونها في المنزل على أمل أن يتمكنوا من العثور على شيء يمكن بيعه . يقول جامع إن البقاء على قيد الحياة يعتمد على مدى الترابط الوثيق بين أعضاء الفريق -حيث يدعم أعضاء الفريق بعضهم البعض ويتشاركون الموارد.

ويضيف: حياتك تعتمد هنا على ما تعثر عليه، وإذا كان لديك قائد جيد، فسيستمتع كل عامل بالحياة، قد نعاني جميعاً هنا من قلة الطعام أو الماء، لكن يمكننا البقاء على قيد الحياة من خلال المشاركة الجماعية.

الخلاصة هي كل ما يمكنك فعله هو أن تأخذ بعضاً من هذه الأحجار وتحاول العثور على بعض الذهب، حتى ولو بكمية ضئيلة لتستمر في العمل.

تعددين الذهب في كيدوغو

نما تعددين الذهب الحرفي في كيدوغو بسرعة منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بعد وصول شركات التعدين الصناعي، بتشجيع من الحكومة على الاستثمار.

لقد كان ذلك في يوم من الأيام وسيلة للناس لتحسين دخولهم، لكن ارتفاع أسعار الذهب شجع المزارعين الذين يكافحون من أجل الحد الأدنى من الحياة للتحويل إلى التنقيب عن الذهب فضلاً عن أولئك الذين وفدوا من الخارج.

تعمل المناجم بشكل شبه دائم، من الصباح حتى منتصف الليل، حيث يعمل العمال في نوبتين في اليوم. نادراً ما يغادرون بانتاكو، ولا يذهبون إلى



منزلهم إلا لبضعة أسابيع في الأعياد الدينية أو عندما يجعل المطر العمل مستحيلاً.

تقول حواء سيسبي، التي وصلت إلى القرية مع زوجها في عام 2012: «لا يوجد تضامن هنا، إنه مكان أناني. إذا كان لديك المال هنا، يمكن أن تكون الحياة جيدة، ولكن إذا لم تكن كذلك، فهذا صعب. كل ما يمكنك فعله هو أخذ هذه الأحجار ومحاولة العثور على بعض الذهب، حتى ولو بكمية صغيرة لتستمر في التقدم.

لكن الحياة في المنزل صعبة أيضاً، لذا لا أريد العودة. لا يوجد شيء يمكنك كسبه هناك. فقط إذا حصلت على ما يكفي من المال، سأعود وأبدأ مشروعاً تجارياً.

يتضح الهدف الوحيد لشركة بانتاكو دائماً من الأصوات المنتشرة في كل مكان من تقطيع الفؤوس في الصخور وطين أحزمة محرك آلات الطحن. حيث يجلس الرجال الذين يديرونها في سحابة غبار دائمة داخل ورش من الصفيح تحتوي أيضاً على براميل من المواد الكيميائية الخطرة، مثل الرثبق، والتي تُستخدم لتسريع عملية فصل الذهب.

تهديد للأمن الغذائي

وفقاً لبولين موريس توباني، الباحث المقيم في داكار في معهد الدراسات الأمنية، يتم استخدام 3.9 طن من الزئبق لتعدين الذهب في كيدوغو كل عام، مما يسهم في تدهور صحة عمال المناجم. إذ يمكن أن يسبب الزئبق ضعف العضلات ومشاكل في البصر والسمع.

يقول توباني إنه بينما يجلب الذهب دخلاً كبيراً للمنطقة - 4.2 طن ، بقيمة 86.6 مليار فرنك إفريقي (111 مليون جنيه إسترليني) في عام 2018 - فإنه يؤدي أيضاً إلى إزالة الغابات وتلف التربة ، ويعرض الأمن الغذائي للخطر.

حيث تخلى المجتمع المحلي عن الزراعة وصيد الأسماك للمشاركة في تعدين الذهب الحرفي، هناك أيضاً ارتباط بالاتجار بالبشر والاتجار بالمخدرات، وأحياناً بالعنف».

إدمان من دون نتيجة

في غضون ذلك، يعتقد جامع أن المناجم ستستمر في النمو، مع وصول المزيد من الأشخاص أكثر من المغادرين. ويقول: قلة راضون عما لديهم. لا أقول لدي ما يكفي، فلو كان الأمر كذلك لغادرت منذ وقت طويل، لكن ما زلت بحاجة إلى المزيد.

ويضيف: هناك الكثير من الناس هنا لديهم ما يكفي ولكن ليس لديهم رؤية جيدة، لنقلها إلى وطنهم وبناء منزل. إنهم يشترون دراجة نارية جديدة، ويستمتعون بأموالهم. ثم ينتهي [المال]. ثم يبيعون الدراجة النارية، ويعودون إلى البداية».

الجاردان



منظمة تكافح العبودية تدعم اختطاف أطفال غانين



وفقاً لتحقيق أجراه برنامج «Africa Eye» عين إفريقيا في بي سي.

خُطف أطفال غانيون من منازلهم في عملية دعمتها إحدى المنظمات العالمية -غير الحكومية- الرائدة في مكافحة العبودية.

هذه المنظمة تدعى (آي جيه إم)، تتلقى

تمويلًا بملايين الدولارات، إذ إنها تعمل على إنقاذ الأطفال الذين يتم الاتجار بهم وإعادتهم إلى عائلاتهم، ولكن أثارت مخاوف جدية بشأن عملياتها في غرب إفريقيا.

بعد منتصف ليل 6 سبتمبر عام 2022 بقليل، خرج موسى مصطفى، من كوخه لقضاء حاجته فشاهد أربع سيارات مسرعة باتجاه قريته الصغيرة موغينا.

كانت السيارات مشهدة نادراً بالنسبة لسكان هذه القرية، وهو ما دفع موسى للاختباء خلف شجرة يراقب الموقف، وعندما رأى مسلحين يترجلون من السيارات ويقتربون من منزلين، صرخ في محاولة لإيقاظ السكان الآخرين.

اقتحم الرجال الأكواخ وأخذوا أربعة أطفال بالقوة، حاملين فاطمة البالغة من العمر 11 عاماً من ذراعيها وساقها، من الغرفة التي كانت تنام فيها مع جدها وجدتها.

توسلت سانا جدة فاطمة المسلحين لترك الأطفال، ولكنهم لم يعيروها اهتماماً، ولم تفهم لماذا يأخذون الأطفال بعيداً.

عملية إنقاذ رسمية

في نظر سكان قرية موغينا كانت هذه عملية اختطاف عنيفة، ولكنها في نظر الخاطفين كانت عملية إنقاذ رسمية، نفذا ضباط شرطة غانيون بموجب قانون مكافحة الاتجار بالبشر في غانا، وتم نقل الأطفال إلى رعاية الخدمة الاجتماعية.

تم تنظيم هذه العملية بواسطة آي جيه إم. التي تعد واحدة من أبرز منظمات مكافحة الاتجار بالبشر في العالم، بتمويل بلغ حوالي 100 مليون دولار سنوياً على مدى السنتين الماضيتين. والتي تحظى بدعم ما يقرب من 300 كنيسة، كما جمعت أكثر من 280 ألف دولار العام الماضي، من الكنائس والمتبرعين الآخرين، في بريطانيا لدعم أنشطتها في غانا.

الأطفال الصيادون



في غانا، تركز آي جيه إم، على إنقاذ الأطفال الذين تم الاتجار بهم للعمل كعمال رقيق في بحيرة فولتا، وهي واحدة من أكبر البحيرات الصناعية في العالم.

حيث يعتمد حوالي 300 ألف شخص، عليها لتوفير قوت يومهم، ويعمل الأطفال في صناعة الصيد المحلية، بعضهم لدعم أسرهم، بينما يعمل البعض الآخر تحت قيادة ملاحي القوارب بأجور ضئيلة أو بدون أجر.

هناك شح في البيانات المستقلة، حول مدى انتشار مشكلة الاتجار بالأطفال في بحيرة فولتا، بينما أظهرت دراسة قامت بها آي جيه إم، عام 2016، أن أكثر من نصف الأطفال العاملين في البحيرة كانوا ضحايا الاتجار بالبشر.

في عام 2015، بدأت المنظمة بإنقاذ الأطفال الذين تم رصدهم في قوارب التجديف (الكانو) في البحيرة، لكن في عام 2018، قامت المنظمة بتحويل استراتيجيتها إلى مدامات ليلية على المواقع الساحلية، حيث يقال إن الأطفال يُحتجزون فيها خلال الليل. وكانت المداهمة التي جرت تلك الليلة في قرية موغيينا، واحدة من تلك المهمات، وأطلق عليها اسم "عملية قمة التلة".

بداية التحقيق

بدأت بي بي سي عين إفريقيا، التحقيق في عمل المنظمة، بعد مخاوف من طبيعة عملها في غانا، وقامت بتجنيد مراسل متخفي في فريق المنظمة.

عندما تكشف تفاصيل «عملية قمة التلة»، تمكنا من مراقبة محادثات أفراد الفريق على مجموعة واتساب

تابعة للمنظمة. كما حصلنا على وثائق خدمة الرعاية الاجتماعية المتعلقة بالقضية. تلك الأدلة أظهرت أنه حين كانت آي جيه إم، تخبر شركائها في قوات الشرطة وخدمات الرعاية الاجتماعية بأن الأطفال الأربعة قد تم الاتجار بهم، صرح مسؤول قانوني فيها، من خلال رسالة داخلية أرسلت بعد الغارة أن المنظمة قد استنتجت بالفعل أنه لا توجد «عناصر للاتجار بالبشر» في حالة فاطمة واثنتين من الأطفال الآخرين الذين تم اختطافهم. ووفقاً للمسؤول، حالة واحدة فقط، هي حالة ابن عم فاطمة، محمد، تتضمن عناصر للاتجار بالبشر، وهذا استنتاج محل خلاف من قبل عائلة محمد. ومع ذلك، تم تنفيذ المهمة لأخذ جميع الأطفال الأربعة، الذين تتراوح أعمارهم بين خمسة و11 عاماً. وقد تم إيواء فاطمة والأطفال الثلاثة الآخرين، في مأوى تابع للمنظمة، بعيداً عن أقاربهم لأكثر من أربعة أشهر. فيما بعد، عادت فاطمة إلى قريتها، تحت رعاية جدتها سانا، في حين قرر والد محمد، أن يعيش الصبي في مكان آخر، وقرر والد الطفلين الآخرين الشيء نفسه.

تحقيق الرقم المطلوب

في محادثة تم تصويرها سراً مع أحد كبار موظفي آي جيه إم، قيل للصحفي أن موظفي المنظمة، يحتاجون إلى إنقاذ عدد محدد من الضحايا وتأمين عدد محدد من الملاحقات القضائية كل عام، وقال موظف آخر: يتعرض الموظفون للفصل أو وقف زيادة رواتبهم إذا لم يحققوا المطلوب منهم. وقالت المنظمة: «تحدد آي جيه إم، الأهداف من أجل تقييم التأثير، حتى يتمكن من تقديم الدعم الأكثر فعالية للسلطات لوقف اتجار الأطفال». ونفت آي جيه إم، معاقبة الموظفين إذا فشلوا في تحقيق الأهداف

مقاطع ترويجية

من أجل جمع المزيد من المال أصدرت المنظمة مقاطع فيديو ترويجية، لعملها في غانا. في أحد الفيديوهات، يقوم الممثلون بتجسيد اللحظة العاطفية عندما يتم لم شمل صبي مع جده بعد إنقاذه من البحيرة. وفي المواد التسويقية الخاصة بالشركة المنتجة للفيديو، ذكرت أنها ساهمت في جمع حوالي 52.1 مليون دولار في تبرعات لصالح آي جيه إم. ولكن عندما تم السماح لفاطمة، وهي طفلة عاشت تجربة حقيقية بالعودة إلى قريتها، لم يكن هناك مثل ذلك العناق. فقد توفي جدها، الذي شاهد وصول رجال مسلحين إلى منزله واختطاف حفيدته، بينما كانت فاطمة في المأوى. صرحت فاطمة قائلة: «كان جدي محباً جداً، كان يعطينا الهدايا، عندما عدت، كنت أبكي وأتساءل، منذ أن غادرنا جدي، أين سنراه مرة أخرى.



الأمم المتحدة: اقتصادات إفريقيا تعاني بسبب تفاقم مشاكل المناخ

أسوشيتد برس

القارة الأكثر تضرراً

تسهم إفريقيا بأقل من 4 بالمائة من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية على الرغم من كونها موطنًا لـ 71 بالمائة من سكان العالم. والعديد من الدول لديها قدرات محدودة للتعامل مع آثار تغير المناخ. وتشير بعض التقديرات إلى أن القارة ستحتاج إلى استثمارات تزيد عن 3 تريليونات دولار بحلول عام 2030 للتكيف بشكل مناسب مع تغير المناخ والحد من الانبعاثات.

وقالت نيميرا جيببيهو مامو وزيرة التخطيط في إثيوبيا: "تغير المناخ له تأثيرات هائلة على الاقتصادات الإفريقية والعمل المناخي مستحيل بدون تمويل المناخ. فعدم تمويل آثار تغير المناخ يمكن أن يحارب الفقر وعدم المساواة في إفريقيا." إن تعهد الدول الغنية بتقديم 100 مليار دولار سنويًا لتمويل المناخ لم يتم الوفاء به بالكامل.

ودعا بيدرو الدول الإفريقية إلى الإمساك بزمام الأمور بنفسها وجمع الأموال من خلال تطوير إئتمانات الكربون، حيث تدفع الشركات والحكومات لخطط إعادة التحريج لتعويض انبعاثاتها.

وقال بيدرو: "إذا استفدنا من غاباتنا المطيرة وقمنا بتطوير أسواق الكربون لدينا، يمكننا إطلاق العنان لما يقدر بنحو 28 مليار دولار في العام من حيث القيمة"، مضيفًا أن ذلك قد يخلق ملايين الوظائف في جميع أنحاء القارة.

وفقا لتقرير صادر عن الأمم المتحدة، تنفق الدول الإفريقية ما بين 2 و9 بالمائة من ميزانياتها للاستجابة لظواهر الطقس المتطرفة من الأعاصير والفيضانات المدمرة إلى الجفاف المستمر. وكانت لجنة من الخبراء قد استعرضت النتائج في المؤتمر السنوي للأمم المتحدة لوزراء المالية والتخطيط الاقتصادي الأفارقة في أديس أبابا، إثيوبيا.

وقال أنطونيو بيدرو، القائم بأعمال السكرتير التنفيذي للجنة الاقتصادية لإفريقيا التابعة للأمم المتحدة لوكالة أسوشيتد برس إن "تغير المناخ له تأثير مدمر على اقتصادات إفريقيا، ومن المتوقع أن يتفاقم الوضع في السنوات المقبلة".

وقال التقرير إن تغير المناخ، إلى جانب الحرب في أوكرانيا والتباطؤ الاقتصادي العالمي، تم تحديدهما كعوامل رئيسية أدت إلى تراجع الاقتصاد الإفريقي من نمو بنسبة 6.4 بالمائة في عام 2021 إلى 6.3 بالمائة فقط في عام 2022.

يأتي الاجتماع في الوقت الذي تؤدي فيه الأحوال الجوية القاسية إلى إصابة أجزاء من القارة بالشلل: فقد تسبب إعصار فريدي في ملاوي وموزمبيق في مقتل العشرات وتشريد أكثر من 100 ألف شخص وتدمير البنية التحتية والممتلكات.

وفي شرق إفريقيا والقرن الإفريقي، أدى الجفاف المنهك إلى جعل المنطقة في خضم مجاعة.



في النيجر كيف يتغلبون على الملل؟

بي بي سي

ثمة مشهد مألوف في النيجر خلال العقود الثلاثة الأخيرة يتمثل في تجمع عشرات من الشباب حول النار لكي يلعبوا الورق، أو يتجاذبون أطراف الحديث. ويمكنك أن ترى هذا المشهد في أي شارع في البلاد.

يراقب أحدهم، وهو «رجل الشاي»، غلاية معدنية صغيرة موضوعة على جمرات الفحم، فهو المسؤول عن تخمير أوراق الشاي الأخضر في عملية طويلة وصعبة لإعداد الشاي، الذي يشكل العنصر الرئيسي في هذا التجمع.

وكل مجموعة من الشباب، أو «فادا» بلغة الهوسا، تطلق على نفسها اسماً، وغالباً ما يكتب الاسم على الجدار الذي يجتمع أعضاؤها عنده، إلى جانب رسومات ملونة لأباريق الشاي.

وتعتبر الأسماء التي يختارونها في معظم الأحيان عن آمالهم وتطلعاتهم بالنسبة للمستقبل، فهناك أسماء مثل «أموال نقدية»، أو «شهر العسل»، أو «فتيان بروكلين». وبعضهم يتفاخرون بأنفسهم فيسمون مجموعتهم «أشهر النجوم الشباب»، أو يعبرون عن تدينهم بإطلاق اسم «إيماني» على مجموعتهم، أو عن حبهم لرياضة معينة مثل «أساتذة الكاراتيه».

وهناك بعض الأسماء التي تعبر عن التحديات التي يواجهونها، مثل مجموعة تحمل اسم «إم دي آر» وهي الأحرف الأولى من العبارة التي تعني «أن تأكل، وتنام، ثم تعيد ذلك»، أو المجموعة «الدولية للعاطلين عن العمل».

وتعود قصة هذه المجموعات إلى تسعينيات القرن

الماضي، حين بدأ طلاب الجامعات بالتجمع ضمن مجموعات في الشوارع، ونظموا إضراباً احتجاجاً على الحكومة ومطالبة بالإصلاح السياسي. وسرعان ما أصبحت هذه المجموعات وسيلة لمشاركة الأخبار وتبادل الآراء وإجراء الاتصالات. ثم جاء شرب الشاي المخمر بعد ذلك كإضافة طبيعية.

احتجاج صامت

لم يلبث الدافع السياسي لمجموعات «الفادا» أن تلاشى شيئاً فشيئاً على مدى العقود الثلاثة التالية، ليحل مكانه نوع من الاحتجاج الصامت، من قبل الناس الذين يشعرون بالملل في بلد يعاني من اقتصاد متعثر بشدة.

وباختيارهم التجمع في الشوارع حول غلاية الشاي بدلاً

معه أيضاً مفهوم «أوقات الفراغ»، وبالنسبة للقلة المحظوظة ترافق ذلك مع المال والعلاقات الاجتماعية. وسرعان ما أصبح الغربيون يعانون «الملل»، ولم يمض وقت طويل، حتى نشروا مللهم في أماكن أخرى من العالم.

ضحايا البطالة

غالباً ما يوصف الشباب في النيجر بأنهم حملة مفتاح مستقبل البلد. وتقول ماسكوليه: «يشعر الشباب المتعلمون في النيجر بأنهم ضحايا البطالة بشكل خاص، نظراً لسيطرة فكرة الذكر المعيل، ولأن تعليمهم كان له الأولوية على تعليم أخواتهم»، ورغم أنهم عاطلون عن العمل، إلا أنهم كما تضيف: «يعيشون حياة مقننة، ولا يمكن أن تتضمن وقتاً للإجازة، لأنه ليس هناك وقت للعمل في المقام الأول».

وبعض الشباب الذين قابلتهم ماسكوليه في النيجر وصفوا الوقت بأنه «فراغ يحاولون ملأه، أو قتله». وكما تقول مشربش فإن قتل الوقت فعل تدميري، ولكي يصبح الوقت مثمراً عليهم أن يملأوه، وهذا هو الهدف من تخصيصهم وقتاً لشرب الشاي.

ويقول أحد الشباب: «لقد تمكن منا شرب الشاي كما لو أنه فيروس»، ويقول آخر: «الشاي مثل المخدرات بالنسبة لنا».

وتشير مشربش إلى أن الشاب الذي قارن شرب الشاي بتعاطي المخدرات، سلط الضوء على سهولة تضييع الوقت في شيء سلبي مثل الإدمان. وبالنسبة لهؤلاء، أصبح شرب الشاي وسيلة لاستعادة السيطرة على وقتهم. لم يعد وقتهم يمضي بلا هدف، لكنه أصبح يحمل معنى اجتماعياً وتعاونياً وإيجابياً.

وتشير ماسكوليه إلى إن انتظار الشاي برفقة أوراق اللعب أو طاولة الزهر «شكل هادف من المشاركة يقاوم ثقل الملل الجائر، وذلك بربط المنتظرين في اللحظة الراهنة والمكان الحالي». إنه يمنحهم شيئاً صغيراً ليركزوا عليه انتباههم، بدلاً من الهدف الأكبر طويل الأجل والمتمثل في الحصول على وظيفة.

من الاجتماع في أماكن مغلقة، يشكل هؤلاء الشباب برهاناً مرئياً على وضع شعب النيجر. إنهم ينتظرون أن يغلي الماء، مثلما ينتظرون أن يتحسن مستقبلهم.

يستخدم الشباب عبارة بلغتهم، لغة الهوسا، تعني حرفياً «الجلوس الذي يقتل السراويل». وهي عبارة تصف حالة الجمود التي يشعر بها المرء عندما يكون مستقبلاً معلقاً.

ولغة الهوسا، هي لغة ذات استعارات قوية للغاية، كما تقول أدلين ماسكوليه، أستاذة الأنثروبولوجيا الثقافية في جامعة تولين في ولاية لوزيانا الأمريكية، والتي تقول: «القتل هنا يعني في الواقع الإلتلاف، إنه يشير إلى حقيقة أن جلساتهم التي تمتد طوال ساعات استيقاظهم تؤدي إلى اهتراء سراويلهم في مكان الجلوس».

وفي سخرية عالية من الذات يصف الشباب أنفسهم بعبارة «ماسو كاسين واندو»، التي تعني «الذين اهترأت سراويلهم».

وتتسم تطلعات هؤلاء الشباب بأنها عادية وبسيطة، فهم يحلمون بالوظيفة، والزواج، وتكوين عائلة. لكن كل حلم من هذه الأحلام مرتبط بالآخر، فمن غير المرجح أن يكون الزواج ممكناً، ما لم يحصل الشاب على عمل يؤمن له الدخل. لكن في ظل ندرة الوظائف، فالبدل الوحيد هو الانتظار.

ويطلق بعض العلماء على الوقت الضائع الذي يعيشه الفتيان قبل سن الرشد، سواء في النيجر أو في دول أخرى «سن الانتظار». وهؤلاء الشباب العاطلون عن العمل لم يدخلوا بعد سن الرشد بشكل كامل، لكنهم بلغوا «سن الضجر»، وهم يشعرون بأنهم حبيسو الإهمال والنسيان، لذلك يقضون وقتهم في شرب الشاي. وتقول ياسمين مشربش، رئيسة قسم الأنثروبولوجيا في الجامعة الوطنية الأسترالية، إن الملل كشعور، بدأ في الغرب على وجه التحديد. كما يشير علماء إلى أن «الملل الحديث» كمفهوم نشأ في فترة الثورة الصناعية. ففي ذلك الوقت، أصبح الالتزام بـ «التوقيت على مدار الساعة» أكثر أهمية بكثير. وأصبح التوقيت حسب الساعة، طابع الحياة في الغرب، لكنه جلب

أقدم مصحف في جنوب إفريقيا.. وعلاقته بتاريخ المسلمين هناك



يفتخر المسلمون في مدينة كيب تاون في جنوب إفريقيا بنسخة من المصحف يرجع تاريخ كتابتها بخط اليد إلى أكثر من 200 عام.

وهي النسخة الموجودة حاليا في مسجد في منطقة بوكاب التاريخية بالمدينة والتي خطها إمام إندونيسي، نفاه الهولنديون خلال حقبة الاحتلال إلى جنوب إفريقيا التي كانت تقع تحت سيطرتهم أيضا. ولم تكن تلك النسخة من المصحف معروفة أو متداولة، وللعثور عليها قصة طريفة رواها صحفي بي بي سي في كيب تاون، محمد علي.

من عثر على نسخة المصحف

يقول علي إن بنائين عثروا عليها في كيس من الورق في غرفة علوية في مسجد المدينة الذي يعرف بـ«الأول»، خلال إجراء بعض التجديدات في المسجد في منتصف الثمانينيات. ويضيف: كان الإمام عبد الله بن القاضي عبد السلام، المعروف باسم تاون غورو، أي المعلم الرئيس، قد كتب هذه النسخة من الذاكرة خلال سجنه في جزيرة روبن التي سجن فيها الزعيم الجنوبي إفريقي نيلسون مانديلا، بعد وصوله من جزيرة تيدور في إندونيسيا عام 1780، على ظهر سفينة شحنت إلى كيب تاون بوصفه سجيناً سياسياً، عقاباً له لانضمامه إلى حركة مقاومة المستعمرين الهولنديين.

ترتيب النسخة

كتبت نسخة بخط عربي واضح بالحبرين الأسود والأحمر وهي في حالة جيدة جداً. وقضى المسلمون في المدينة وعلمائهم ثلاث سنوات في ترتيب صفحاتها، لأنها لم تكن مرقمة. لا تزال النسخة معروضة حتى الآن في مسجد الأول، الذي أنشأه تاون غورو نفسه عام 1794، ويعد أول مسجد بني في جنوب إفريقيا.

كانت هناك محاولات لسرقة هذا النص الثمين، ما دفع المسلمين إلى وضعه في غلاف مضاد للنيران والرصاص. ألف تاون غورو أيضاً كتاباً مدرسياً باللغة العربية بعنوان «معرفة الإيمان والدين» ليكون دليلاً للمعتقدات الإسلامية، وقد استخدمه المسلمون في كيب تاون في تعلم عقيدتهم على مدى 100 عام.

كيف دخل الإسلام جنوب إفريقيا؟

تلخص حياة تان غورو قصة المسلمين في جنوب إفريقيا، وقد ساعدت جهوده في انتشار الإسلام ونموه. يمثل المسلمون الآن نحو 5 في المائة من سكان كيب تاون، الذين يقدر عددهم بـ 4.6 مليون نسمة. لكن الإسلام، مع ذلك، لا يزال يعد دين أقلية في بلد تعددت فيه اللغات والمعتقدات، ويبلغ عدد المسلمين في جنوب إفريقيا حاليا أكثر من مليوني نسمة، أي نحو 2 في المائة من عدد السكان. وكان لهولندا وبريطانيا يد، بطريقة غير مقصودة، في دخول الإسلام ونموه في جنوب إفريقيا. إذ كان أول المسلمين الذين وصلوا إلى البلاد مجموعة من الذين هجّرتهم هولندا من القرن الـ17 وحتى منتصف القرن الـ19، من المسلمين الحرفيين والسجناء والمنفيين السياسيين قسريا من جزر الهند الشرقية «الهولندية»، التي أصبحت إندونيسيا. وتبع هؤلاء عمال السخرة الذين هجّرتهم بريطانيا للعمل في حقول قصب السكر في إقليم ناتال في النصف الثاني من القرن الـ19. وكان أكثر من 10 في المائة من هؤلاء من المسلمين، أي أكثر من 17,000 مسلم. ينتمي معظم المسلمين في جنوب إفريقيا إلى المذهب السني. لكن توجد أقلية من الشيعة، خاصة في كيب تاون، ويوجد أيضا بعض الطوائف الأخرى كالأحمدية. أنشئ أول مسجد في جنوب إفريقيا في عام 1665م في حي الماليزيين بمدينة الكاب. ويوجد في البلاد الآن أكثر من 500 مسجد موزعة على ولايات الاتحاد الثلاث، الكاب، وترانسفال، وناتال. ويوجد عشرات المدارس الإسلامية التي بنيت بجهود ذاتية، يرتادها التلاميذ المسلمون مساء، فضلا عن عدد كبير من مدارس تحفيظ القرآن، كما أسس معهد للشريعة الإسلامية في منطقة الكاب، وقسم للدراسات الإسلامية في جامعة ديربان وست فيل. وكان الشيخ أحمد ديدات، أحد أشهر العلماء المسلمين في جنوب إفريقيا، قد أسس في مدينة ديربان مركزا دوليا للدعوة الإسلامية. وللمسلمين أكثر من صحيفة، منها (مسلم نيوز) و(جريدة القلم)، و(الأمة)، و(الجمعية). وتوجد بعض المحطات الإذاعية الإسلامية الناطقة بالإنجليزية، تصل إحداها إلى أكثر من 50 دولة في العالم عن طريق الأقمار الصناعية، ويديرها مجموعة من علماء المسلمين في البلاد وتصل بوضوح إلى دول عديدة في منطقة الشرق الأوسط. ويمثل مجلس إسلامي واحد المسلمين في أنحاء جنوب إفريقيا كافة.

أصول المسلمين في جنوب إفريقيا

ينتمي المسلمون في البلاد إلى ثلاثة أعراق: المالايو، والهنود، والسود، ويهيمن المسلمون المنتمون إلى الملونين من ذوي الأصول الإندونيسية المالايوية، والهندية على التركيبة الإثنية للمسلمين، إذ يمثلون 96 في المائة من العدد الكلي للمسلمين. ولا تزيد نسبة السود المسلمين على 3.5 في المائة من عدد المسلمين في البلاد، رغم أنهم يمثلون 75 في المائة من السكان. ويتركز المسلمون من عرق المالايو (الإندونيسي الماليزي) في منطقة الكاب، أما العرق الهندي فيتركز في إقليم الناتال. وللمسلمين في جنوب إفريقيا أكثر من 20 نائبا في البرلمان ينتمي أغلبهم إلى أحزاب غير إسلامية مختلفة. وتوجد أحزاب إسلامية، أهمها: حزب المسلمين الأفارقة، وحزب جماعة المسلمين.

من قديم مقالات الدكتور عبدالرحمن السميّط - رحمه الله



من قصص أناس أصرّوا على اعتناق الإسلام رغم ما واجهوه من متاعب

استكمالا للمقال السابق، في إفريقيا الوسطى أيضا، حدث أن طفلا في قرية وانقو عمره تسع سنوات من أسرة كاثوليكية يدرس بمدرسة القرية التي دخلها الإسلام لأول مرة قبل عامين ونصف العام، والمعروفة بمدرسة الحاج عيسى باليكي الذي أسلم مع عدد كبير من أفراد قبيلته، الأمر الذي استدعى جمعية العون أن تكرمه بالحج وبناء مسجد صغير (12 مترا مربعا) وتعيين داعية يعلمهم أمور دينهم. والشاهد هنا أن الداعية كان يحفظ الأطفال القرآن الكريم خارج المسجد تحت ظل شجرة تقع في طريق أطفال المدرسة الذي يمر به أغلب تلاميذ القرية، وعند عودتهم من المدرسة كان الأطفال غير المسلمين يتوقفون للاستماع والمشاهدة من بعد، وأصبح منهم من يحفظ ما تلتقطه أذنه، ومن

ضمنهم هذا الطفل الذي حفظ سورة الفاتحة وغيرها، فحذره والده أكثر من مرة من الوقوف مع أبناء المسلمين، وترديد حديث العرب داخل منزله كما يدعي، ولكن الطفل ظل يردد هذه السور إلى أن ازداد غضب والده، فقام بكسر ساقه، وظل الطفل البريء طريح المستشفى لفترة، وأودع والده السجن.

عقاب الوزير المهتدي

ومن هذه القصص حادثة وزير الدفاع (جان ديمافوت) إذ في أحد برامج المجندين المسلمين بالقوات المسلحة، حيث طالبوا ببناء مسجد لهم، ودعوا اللجنة للحضور، فتحدث في كلمته عن أهمية التدين في حياة الأفراد، مسلما كان أو مسيحيا، وقال للمجندين المسلمين: إنه عندما كان طفلا صغيرا كان يذهب ويستمتع لمحفظي القرآن الكريم بالخلاوي القرآنية، وأنه لم يكن يجلس معهم ولكنه حفظ الكثير من السور ونسبها، إلا إنه لا يزال يتذكر سورة الفاتحة والإخلاص وقرأهما على المنصة، وما لم يتوقعه أنه تم اعتقاله من قبل رئيس الدولة بتهمة التدبير للانقلاب العسكري ضد النظام، وعلى إثر ذلك أودع السجن وشاءت الإرادة الإلهية أن يهتدي إلى دين الإسلام، فأعلن إسلامه، وبعد خروجه تم ترشيحه للحج، ولكن بسبب مرضه وسفره إلى باريس للعلاج وترشحه لرئاسة الجمهورية لم يحج، وفي تلك الفترة ظل معارضا في باريس، فضلا عن أنه ظل نموذجا لكثيرين من أمثاله وذلك الطفل البريء.

في قرية ياورو

تقع هذه القرية على بعد 220 كيلومترا من العاصمة، وفيها كان يعيش الإمام والداعية آدم قادح الذي نذر نفسه للدعوة في سبيل الله، وحكى أمرا عجيبا لداعية اللجنة الشيخ محمد الوسيلة عن موضوع امرأة حامل في شهورها الأخيرة، كانت لديها صديقة في قرية أخرى قريبة، فزارتها وحكت لها رؤيا بأن ابنتها التي هي حامل بها رأتها في المنام تقول لها: اطلبي من أمي أن تسميني فاطمة، وتكررت هذه الرؤيا ثلاث مرات، الأمر الذي جعل صديقتها تصحبها إلى شيخ القرية وإمام المسجد لتسأله عن هذا الاسم، فقال لها إنه اسم بنت رسول الله محمد ﷺ، وإذا أردتم أن تسموها به، فيجب أن تتخلقوا بخلق الإسلام ونحن مستعدون لتعليمها عندما تكبر، بعد فترة رزقت المرأة ببنت وسمتها فاطمة، وجاء أهلها محملين بالطعام والسكر والشاي وشاة، وبحضور عدد كبير من مواطني القرية أعلن والداها إسلامهما على يد الإمام وتبعهما أكثر من عشرين فردا من أبناء القرية.



قبل ظهور وسائل المواصلات الحديثة .. كيف كان مسلمو إفريقيا يؤدون فريضة الحج ؟

منذ أن أنتشر الإسلام في إفريقيا، بدأت الرحلات الشاقة للمسلمين لأداء فريضة الحج، وهي الرحلات التي وثقها العديد من المؤرخين في كتبهم.



الرحلات لم تكن فيما مضى سهلة كما نراها الآن حيث اختصرت الطائرات طريق طويل كان يسير خلاله الحجاج الأفارقة.

كانت قوافل الحج تتم عبر السير على الأقدام وعلى الدواب وكانت الرحلة تحتاج ترتيباً دقيقاً للذهاب والعودة.

دروب قوافل الحجاج

كان الحجاج يستخدمون دروبا عدة في رحلتهم إلى الحج أبرزها "درب الأربعين" الذي كان يمر بالغرب الإفريقي مروراً بشمال نيجيريا ثم تشاد.

ومن هنا إلى دارفور في السودان مستمراً إلى أسبوط في مصر وبعدها يتجه زوار بيت الله إلى البحر الأحمر ومنه إلى الأراضي المقدسة.

درب الأربعين كان أحد أقدم طرق الحج الإفريقية، إلا أن اندلاع الحروب في نيجيريا "مملكة برنو" وقتها، أجبرت قوافل زوار بيت الله الحرام على البحث عن طرق أخرى أكثر أمناً.

أولها الطريق الصحراوي والذي يشق الصحراء من النيجر إلى القاهرة مباشرة ثم إلى البحر الأحمر وصولاً إلى الأراضي المقدسة.

وكذلك طريق السودان شديد الشبه بـ "درب الأربعين" لكنه يستبدل دارفور، حيث تواصل القبائل طريقها شرقاً إلى كردفان، ثم إلى العاصمة السودانية الحالية الخرطوم ويتجه شرقاً إلى ميناء سواكن على البحر الأحمر.

صعوبات بيئية واجتماعية

يقول د. أمين إسماعيل أستاذ الدراسات الإسلامية في جامعات نيجيريا، أن درب الأربعين كان الأكثر استعمالاً لحجاج إفريقيا، مؤكداً أن السفر للحج كان أمراً شديداً الصعوبة لأهل نيجيريا تحديداً. مضيفاً أن الطريق الطويل كان يمتلئ بالمخاطر والأحوال الجوية المتقلبة. وتابع، كانت أسر بعض زوجات الحجاج يطلبون طلاق بناتهن قبل ذهاب أزواجهن إلى الحج خوفاً من أن يتركها معلقة، ورغم ذلك لم يمنع هذا الكثيرين من الحج.

الحج عبر سيناء

كان طريق الحج المصري القديم يمر عبر سيناء ويتم تقسيمه إلى ثلاث مراحل تقطعها قوافل حجاج بيت الله الحرام في عشرة أيام.

فكانت المرحلة الأولى من العاصمة القاهرة وحتى عجود بطول 150 كيلو مترا.

والثانية من عجود حتى نخل بطول 150 كيلوا مترا أيضاً، ثم المرحلة الثالثة من نخل حتى عقبة أيلة بطول 200 كيلو متر.

وكان هذا الطريق هو المتبع لأغلب حجاج مصر ذهاباً وعودة، إضافة إلى حجاج المغرب العربي والأندلس وغرب إفريقيا.

توثيق رحلات الحج

شهدت قوافل الحج وجود الكثير من العلماء والمؤرخين والشعراء، حيث وثقوا أكثر من رحلة من رحلات الحج، من بداية الخروج من دولهم وصولاً إلى أرض وادي النيل ثم إلى شبه الجزيرة العربية.

ومن أشهر المؤرخين كان محمد المختار الشنقيطي في بدايات القرن الماضي، وهو صاحب كتاب رحلة الحج إلى بيت الله الحرام.

وشمل كتاب الشنقيطي فتاوى عن الحج والدين حيث روى في كتابه لقاءاته مع المسلمين خلال رحلته إلى الحج. ووصف الشنقيطي في كتابه طباع الشعوب والقبائل خلال رحلة الحج موثقاً عادات وتقاليدهم الناس.



التوثيق بالشعر

إلى جانب الكتب والروايات، هناك من وثق رحلة الحج بالشعر، وأبرزهم الشيخ عبد الودود ولد سيدي عبد الله. فقد وثق الشيخ عبد الودود رحلته في العقد الثاني من القرن الماضي واصفًا ما حدث خلالها والأشخاص الذين قابلهم وإجراءات الدول من حجر صحي وغيرها في كتاباته الشعرية.

حتى وصلنا بالضحي (الأبيض)	وقل جسم عندنا لم يمرضا
والكل من أكبرنا والأصغر	قد فصدوه في الذراع الأيسر
ظللنا وبتنا فيه واسترحنا	وبعد مغرب قليلا رحنا
نسير في مجوف الحيزوم	في ليلتين جاء (للخرطوم)

الحج الإفريقي في الأدب السوداني

كانت معظم قوافل الحج تطيل بقاءها في السودان، وهو ما ترك أثرا واضحا في ثقافة المجتمع السوداني. وهو ما ظهر واضحا في الأدب السوداني، وبالتحديد في رواية أنفاس صليحة، والتي فازت بجائزة كتارا عام 2018. وتدور الرواية حول فتاة يتيمة تركها جدها عند أحد المشايخ حتى يستطيع أداء فريضة الحج لتبدأ رحلة ملاحقة جدها إلى الأراضي المقدسة.

أحلام عودة الطريق البري

قدم الدكتور أمين إسماعيل أستاذ الدراسات الإسلامية في نيجيريا، ورقة بحثية حول عودة الطريق البري. حيث تحدث خلال الورقة عن محاولات البعض إحياء الطريق البري التاريخي في تسعينيات القرن الماضي. مؤكداً أن كل محاولات الشباب لإحياء الرحلة المقدسة باءت بالفشل لأسباب أمنية وسياسية واقتصادية أيضاً.

المصدر : <https://dotafricanews.com>



هل شدة سواد البشرة دليل نقاء العرق في بعض مناطق إفريقيا؟

بعض قبائل القارة السمراء ترفض الزواج المختلط حفاظاً على الأصل

خلال القرون الماضية كانت شدة بياض البشرة دليلاً على صفاء العرق ونقاء الأصل في بعض المجتمعات الأوربية المتعصبة لعرقها، واليوم لا يزال هذا المبدأ متبعاً في بعض الثقافات الإفريقية، لكن على

النقيض تماماً حيث تعتبر شدة سواد البشرة دليلاً على نقاء العرق الأسود من أي اختلاط خلال الهجرات وفترة غزو الغرب للقارة الإفريقية.

وتفاخر بعض المجتمعات المحلية في إفريقيا بأصولها العرقية وبنقاء أصلها وعدم اختلاطها بالأجناس الأخرى التي توغلت إلى داخل إفريقيا خلال فترات متفاوتة من التاريخ، وتتباهى تلك المجتمعات ببشرتها شديدة السواد ونجاحها في الحفاظ على نقاء أصلها على رغم السياسات الاستعمارية التي أنهكت إفريقيا واستعبدت أهلها.

يتفخرون بسواد البشرة

أثبتت الأبحاث التاريخية أنه ومنذ عقود عدة كان الأفارقة يتباهون بالبشرة شديدة السواد، إذ إنهم يختارون زعيمهم من بين الأكثر سواداً وحكمة ومعرفة، بل إن بعض القبائل الإفريقية اتخذت من وجود حكام شديدي سواد البشرة على رأس القبيلة حجة لاستعمار أرض غيرهم وسلبهم حقوقهم بل وإبادتهم.

وكانت القبائل الإفريقية ترفض حتى وقت قريب الزواج المختلط حفاظاً على نقاء الأصل كما يعتقدون، وعلى رغم ارتفاع معدل الولادات عند الأفارقة والتعداد السكاني المرتفع، فقد كانوا يرفضون الاختلاط ويعيشون منعزلين حتى يظلوا «أنقياء العرق»، فيما تعرضت القبائل التي تستوطن المناطق الحدودية وليس لها جيش يدافع عنها إلى الاختلاط بغيرها، إذ جلب لها الزواج المختلط دماء جديدة أثرت في لون بشرة الأجيال اللاحقة.

وتقول الباحثة السنغالية عائشة كمر إن «سواد البشرة الذي عرفت به القارة الإفريقية وسميت به دليل على عراقة الأصول الإفريقية التي لم تتأثر بالعرق الآخر»، وتضيف أن «القبائل الإفريقية التي كانت تخشى على موطنها واستقرارها وسلامة السكان، منحت الأفضل في الحكم والجاه والقيادة لمن يكون عرقه إفريقياً خالصاً، حرصاً منها على ولائه التام للقبيلة».

وتشير كمرا إلى أن «الدفاع عن العرق الإفريقي لم يتخذ شكلاً عنصرياً في مناطق إفريقية عدة، بل كان طريقة للحفاظ على عراقة الأصل وضمان عدم دخول الأجانب، في فترة كانت فيها القبائل الإفريقية تتعرض إلى الإبادة الجماعية بسبب عدم الاستقرار والتدخلات الأجنبية» .

كما أدت الهجرات ورحلات البحث عن الماء والكلاً إلى نزوح الشعوب أصيلة المناطق التي لم تتعرض للاختلاط إلى مناطق أخرى، حيث اختلطت بقبائل إفريقية تعرضت للغزو والزواج المختلط نتيجة الظروف الاجتماعية القاسية.

وفي هذا الصدد تشير الباحثة السنغالية خلال حديثها إلى «اندبندنت عربية» إلى أن «الفلاحين في المناطق الجنوبية من إفريقيا حافظوا على تقاليد أجدادهم بمنع الاختلاط على رغم أنهم تعرضوا لعقود من المعاناة والاضطهاد المروع، وقد ظهر ذلك في أشعارهم ورقصاتهم وتراثهم بشكل عام»

ارتباط اللون بالعرق

ويؤكد خبراء في علم الجينات أنه ومنذ منتصف القرن الـ 20 تم تفنيد نظرية الارتباط بين لون الجلد والعرق بفضل الدراسات التي أجريت على علم الوراثة، وعلى رغم ذلك لا يزال هذا المعطى حاضراً في أذهان الناس، إذ شكل موضوعاً لعدد من المعتقدات الكتابية والأسطورية والعلمية.



وكان سكان إفريقيا حتى نهاية العصور الوسطى يطلق عليهم اسم «الإثيوبيين» وينظر إليهم جميعاً على أنهم ذوو بشرة سوداء، وفي القرن الـ 19 منحت الشعوب الأوروبية خصائص جسدية وأخلاقية للأفارقة فقررت استغلالهم في الأعمال الشاقة،

وهنا جاءت فكرة الاستعباد وبدأت تجارة الرقيق من إفريقيا إلى أوروبا وأميركا.

وقال الباحث في علم الاجتماع سيدي محمد بن أحمد إن «كثيرين يعتقدون أن الخصائص الفطرية الموروثة بيولوجياً تحدد السلوك البشري، وأن بعض الأعراق تملك سمات جسدية وعقلية متفوقة عن الأعراق الأخرى».

وأشار إلى أن «هذه الدراسات القديمة تؤكد أن الميزات الموروثة بيولوجياً هي التي تحدد سلوك الإنسان في أجزاء كثيرة من العالم»، وأضاف بن أحمد أن «الموروث الشفهي المتناقل بين الأجيال باللغات الإفريقية على مدى قرون يذكر كيف حافظ الأفارقة على أصلهم بالابتعاد عن كل مجهول وغريب، والبقاء في الغابات الكثيفة والجمال الوعرة».

ولفت الباحث في علم الاجتماع إلى أن «هناك عدداً لا يحصى من النسخ والترجمات للحكايات والأساطير والأمثال الإفريقية التي جمعها المبشرون وعلماء الاجتماع والاداريون والرحالة الذين أقاموا في إفريقيا منذ القرن الـ 19، وكلها تؤكد أن الأدب الشفهي الإفريقي أو ما يسمى بأدب الزنوج حاول الحفاظ على الأفارقة بأصولهم الحقيقية وميزاتهم الفكرية وصفاتهم الأخلاقية وأدبهم، بعيداً عما حاول الغرب فرضه من نظريات حولهم».

اندبندنت

زبدة الشيا مصدر دخل لنساء مالي

أصبحت الشيا، وهي شجرة موطنها الأصلي في إفريقيا، وتجمع النساء ثمرتها بالكامل تقريبًا، أداة للتنمية الاقتصادية في بعض أفقر البلدان في العالم.

ووفقًا لتحالف الشيا العالمي، يعيش 16 مليون إفريقي في المناطق الريفية في المنطقة من السنغال إلى جنوب السودان على حصادها - بشكل رئيس.

فرانس برس



تنمو الشجرة بشكل طبيعي في البرية في حزام السافانا الجاف في غرب إفريقيا من السنغال في الغرب إلى السودان في الشرق، وعلى سفوح المرتفعات الإثيوبية.

التركيب والخواص

مُستخلص زبدة الشيا هو دهون معقدة بالإضافة إلى العديد من المكونات غير المُصنبة (المواد التي لا يمكن تحويلها بالكامل إلى صابون عن طريق العلاج بالقلويات)

وتحتوي زبدة الشيا على الأحماض الدهنية التالية: حمض الأوليك (40-60 بالمائة)، وحمض الإستياريك (20-50 بالمائة)، وحمض اللينوليك (3-11 بالمائة)، حمض البالمتيك (2-9 بالمائة)، وحمض ألفا-اللينولينيك (>1 بالمائة) وحمض الأراكيديك (>1 بالمائة).

تذوب زبدة الشيا في درجة حرارة الجسم. ويؤكد أنصار استخدامها للعناية بالبشرة أنها تمتص بسرعة في الجلد، وتعمل كعامل «إعادة الملء».

صابون زبدة الشيا

تُستخدم زبدة الشيا أساسًا في صناعة مستحضرات التجميل ومنتجات العناية بالبشرة والشعر (كريمات الشفاه، ومرطبات الجلد والكريمات وبلسم الشعر للشعر الجاف والهش).

كما تُستخدم في صناعة الصابون، عادةً بكميات صغيرة (5-7 بالمائة من الزيوت في الوصفة)، لأنها تحتوي على الكثير من المواد غير القابلة للإزالة، وكميات أعلى ينتج عنها صابون أنعم ذو قدرات تنظيف. يستخدم بعض صانعي الصابون زبدة الشيا بنسبة 25 بالمائة - مع قيام الاتحاد الأوروبي بتنظيم الاستخدام الأقصى بحوالي 28 بالمائة، إلا أنه نادرًا ما توجد في الصابون المنتج تجاريًا بسبب تكلفته المرتفعة مقارنة بالزيوت مثل زيت النخيل أو زيت الزيتون. كما تُستخدم كمرطبات ممتازة للبشرة الجافة. لا يوجد دليل على استخدامها كعلاج، لكنها تُخفف من الألم المرتبط بالضيق والحكة.

في بعض البلدان الإفريقية مثل بنين، تستخدم زبدة الشيا في الطبخ، وكشمع مضاد للماء، ولتصفيف الشعر، ولصنع الشموع، وكمكون في المراهم الطبية.

الاستخدامات الطبية

تُستخدم أحيانًا كقاعدة للمراهم الطبية. إذ تتمتع بعض المكونات الكيميائية المعزولة بها بخصائص مضادة للالتهاب، وخصائص مُرطبة. كما تُستخدم كواقٍ شمسي. وبعض مكوناتها «لديها قدرة محدودة على امتصاص الأشعة فوق البنفسجية».

تُسمى شجرة الجوز في غانا باسم تالا وتسمى الثمرة باسم تاما. تستمد تامالي العاصمة الإقليمية الشمالية الحالية الأسماء من مزيج من كلمتي «تاما» و «بيلي»، أي «بلدة ثمار الشيا».

في نيجيريا، تُستخدم لمعالجة التهاب الجيوب الأنفية وتخفيف احتقان الأنف. كما يتم تدليكها في المفاصل وأجزاء أخرى من الجسم لتخفيف الألم.

وبشكل عام يدعي مستخدموها أن لها فوائد غذائية وصحية كثيرة .



حواء عبي طبيبة أثرت في حياة آلاف الصوماليين

حواء عبي، هي أول طبيبة نساء صومالية، وناشطة في مجال حقوق الإنسان في مقديشو انتقلت إلى رحمة الله في السادس من أغسطس من العام الماضي 2022، عن عمر ناهز 73 عامًا.

ولدت حواء عبي أو ماما حواء كما كانوا ينادونها في الصومال في مقديشو عام 1947، من رحم المعاناة والحروب والفقر والمجاعة ونشأت على تحدي الصعاب، وقد تأثرت بوفاة والدتها وهي صغيرة في عمر الـ 12 عامًا. ودرست حواء الطب في جامعة كيبف بعد فوزها بمنحة دراسية في الاتحاد السوفيتي السابق، وفي عام 1971 بدأت حياتها المهنية كأول طبيبة نساء في الصومال.

حملت على عاتقها وصية جدتها، حيث أوصتها بخدمة الصومال قائلة: "أخدمى شعب الصومال بعلمك ومهاراتك"، لم تفارق هذه الكلمات قلبها وعقلها، وعملت على تنفيذها. وبعد اندلاع الحرب الأهلية، التي تسببت في أضرار جسيمة لاقتصاد الصومال وبنيتها التحتية، برزت عبي من عمق هذه الفوضى واستطاعت أن تبني عيادة صغيرة افتتحتها في عام 1983 تتكون من غرفة واحدة على أرض أسرتها لمساعدة النساء أثناء الولادة وتوفير الرعاية الصحية للأطفال. ولكن مع تفكك البلاد، حولت حواء العيادة إلى مستشفى متكامل يستقبل يوميا آلاف الحالات المرضية، وأنشأت مدرسة ومخيما للنازحين داخليا، كما رفضت السياسات العشوائية التي قسمت المجتمع وأججت الحرب، واعتمدت فلسفة الوحدة وإيواء الناس من خلفيات متنوعة، ودعم جحافل النازحين خلال الحرب.

عندما زار الرئيس جورج بوش الصومال في أوائل عام 1993، وهو الزعيم الأمريكي الوحيد الذي زار البلاد، وكان ذلك قبل أسابيع من مغادرته منصبه، لتفقد القوات الأمريكية وجهود الإغاثة الدولية التي كانت تستجيب للمجاعة التي اجتاحت هذه الدولة الواقعة في القرن الإفريقي، كانت حواء أول صومالي يلتقيه هناك، وقامت معه بجولة في المخيم وأظهرت له كيف تستقبل الأطفال والنساء وتقدم لهم الرعاية الطبية والغذاء. وقال بوش حينها: "إننا نشهد انتعاشاً هنا، لقد أخبرني معظم هؤلاء الأطفال أنهم كانوا يتضورون جوعاً قبل شهرين"، بحسب صحيفة "نيويورك تايمز".

تحدي

على مر السنين توسع المجمع إلى 400 سرير وأصبح يستضيف ما يصل إلى 90.000 شخص، وقامت الطبية الصومالية بتدريب وتوظيف العشرات من الأطباء والممرضات وإجراء عدد لا يحصى من العمليات الجراحية وولادة الأطفال وإزالة الرصاص من جرحى الحرب، كما أسست فصولاً لمحو الأمية للنساء ومشروعاً زراعياً ساعد الرعاة السابقين في زراعة طعامهم بأنفسهم، وعُرفت هذه المنطقة بقرية "حواء عبيدي".

ولكن في بلد بالكاد يوجد به أي بنية تحتية للرعاية الصحية أو دعم حكومي للرعاية الصحية، كانت حواء تتعامل أيضاً مع تفشي التيفوئيد والسل بالإضافة إلى الخسائر المدمرة للمجاعات، مثل تلك التي حدثت في عام 2011 بسبب الجفاف.

كان عليها أيضاً مواجهة المسلحين، ففي مايو 2010، استولى مسلحون على مستشفىها ومخيمها ونهبوا وثائق ومعدات طبية، وطالبوا بالنظر إلى عمرها ولأنها امرأة بتسليم إدارة المستشفى إليهم. ويصعب تصديق إن هذه المرأة واجهت بمفردها نحو 800 مسلح يتبعون واحدة من أعنف الجماعات المسلحة في الصومال حين احتجزوها داخل مشفاها الذي يعالج الأطفال والنساء.

ووفقاً لمذكراتها، قال لها أحد المسلحين: "لا يُسمح لك بحمل أي مسؤولية وسلطة"، ردت قائلة: "هذا مستحيل، وعلى الرغم من أن كبار السن قالوا لي إن المسلحين يمكنهم إطلاق النار علي في أي لحظة، إلا أنني رفضت التراجع".

تحدثت حواء التهمة ولم ترعها الأسلحة ولا التهديد بالقتل بل استماتت في مواجهتهم، وقالت: "قلت للشيوخ إذا أطلقوا النار علي، على الأقل سأموت بكرامة"، بعد أيام من الإقامة الجبرية، لم يفرج عنها المسلحون فحسب، بل وافقوا أيضاً على كتابة خطاب اعتذار لها.

أصرت حواء أن تُسمع العالم من خلال محنتها، أن بلدها الصومال ومنطقتها التي تأوي وترعى أكثر من مائة ألف صومالي معظمهم من النازحين انهم مهددون بالإبادة.

رئيسة جمهورية الأمل

اجتذب العمل الإنساني للدكتورة عبيدي الاهتمام الدولي في السنوات الأخيرة، ففي عام 2010 تم إدراجها هي وبناتها ضمن فئة نساء العام في مجلة جلامور، لتكون مع جوليا روبرتس والملكة رانيا، حيث كان لها ابنتان وهن طبيبتان، وكان لها ابنة ثالثة توفيت في الثانية من عمرها وتوفي ابنها عن 23 عاماً.

أصبحت حواء وجهاً معروفاً دولياً بعد 30 عاماً من الكفاح، وفي عام 2012 تم ترشيحها لجائزة نوبل للسلام، وفي عام 2017 حصلت على الدكتوراه الفخرية من جامعة هارفارد.

يقول الدكتور محمد، الذي يدير المستشفى الآن، إنه حتى مع انحسار الحرب الأهلية، استمرت الدكتورة عبيدي في تقديم الرعاية الصحية للأطفال والنساء والجميع.

وقال الرئيس الصومالي محمد عبد الله محمد، في تدوينة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، "إن الدكتورة حواء ستظل في قلب وروح آلاف الأشخاص الذين ساعدتهم خلال الأوقات العصيبة، فهي لها مكانة ذهبية في تاريخ أمتنا، ولفترة طويلة أخذت على عاتقها خدمة الضعفاء بيننا".

المصدر: <https://pharostudies.com/?p=5391>

العربية في غرب إفريقيا .. شعراء وكتاب وصلوا إلى العالمية



رغم النسبة القليلة التي تمثلها الدول العربية في القارة الإفريقية، ينتشر «المستعربون» بشكل لافت في أصقاع القارة السمراء، وخاصة في غربها.

وفي جوار موريتانيا وتحديدًا بدولتي مالي والسنغال، برزت أسماء كبيرة في مجال الأدب على مستوى العالم العربي بشكل عام، إضافة إلى حضور إعلامي لافت.

في السنغال إعلاميون وشعراء

دخول الإسلام وانتشار الطرق الصوفية، كانا من أبرز العوامل التي مهدت لانتشار اللغة العربية في السنغال، حيث ساهما في إبراز كتاب وشعراء وإعلاميين من هذا البلد الواقع في غرب إفريقيا.

يقول فاضل غي - إعلامي سنغالي يدير مؤسسة إعلامية باللغة العربية التي تعلمها، دون أن يحتاج إلى التغرب: أن رحلته مع العربية بدأت بالكاتيب «المدارس القرآنية»، قبل أن يلتحق بأحد معاهد اللغة العربية بمدينة كولخ «مسقط رأسه».

ويوضح أن والده كان من الثائرين ضد لغة المستعمر «الفرنسية»، وتعلمها، ولم يسمح له ولا إخوته، إلا بتعلم اللغة العربية.

ويضيف أنه تعلم العربية على «يد مدرسين سنغاليين أولا، قبل أن يواصل مع بعثة مصرية».

وبخصوص تجربته مع الإعلام، ذكر فاضل غي أن شغفه بالإعلام العربي، تولد لديه حين بدأ يطالع الصحف العربية، التي كان يقتنيها من عند بعض التجار اللبنانيين بالسنغال.

ويضيف: في عام 1989، أسست أول مشروع إعلامي عربي في السنغال، صحيفة «الوحدة»، رفقة صديقي، وبعد سنوات، أسست مشروعَي الخاص بي صحيفة «الصحوة»، والتي تصدر نسختها الإلكترونية تحت وسم «رفي دكار».

وقال: أطمح إلى الحصول على مطبعة متكاملة المرافق، ودار للنشر، نظرا للإقبال الملحوظ على الكتابة والتأليف لدى الشعراء والكتاب في السنغال، خلال السنوات الأخيرة.

من جهته، قال الأستاذ الجامعي والشاعر السنغالي محمد انيانغ لـ «سكاي نيوز عربية»:

ليس هناك تاريخ محدد لظهور اللغة العربية في السنغال، حيث لم يجزم المؤرخون والكتاب على فترة معينة لظهورها، بيد أن أكثرهم يرجع ذلك إلى دخول الإسلام في المنطقة، إذ ظلت العربية ظلاً ظليلاً للإسلام؛ فحيثما وجد وقفت معه العربية.

ظلت العربية منذ وصولها إلى أراضي السنغال، وقبل الاستعمار، لغة التخاطب والتراسل والتفاهم؛ وذلك منذ وصول القرآن الكريم إلى المنطقة؛ فظل الإنسان السنغالي يقدس العربية؛ لكونها لغة القرآن.

وقد نهج السنغاليون منهج العرب القدامى في الكتابة، خاصة في كتابة الشعر العربي القديم، خصوصاً في افتتاح قصائدهم بالمقدمات المعروفة، واستعمال لغاتهم الموهلة في الجزالة، والغرابة حيناً.

مالي .. شعراء وكتاب وصلوا إلى العالمية

وفي دولة مالي التي تحد موريتانيا من الجنوب الشرقي، برزت أسماء كبيرة في الشعر والكتابة، وصل بعضها إلى العالمية، بعد فوزها بجوائز دولية.

ومن بين هذه الأسماء الشاعر والكاتب عبد المنعم حسن، الذي كان من الأسماء الالفة في النسخة الثامنة من برنامج أمير الشعراء الذي تنظمه دولة الإمارات، حيث حصد المركز الخامس، كما شارك في عدة مهرجانات دولية.

وحصد عبد المنعم، جائزة نيرفانا للرواية، المركز الأول، وشاعر الجامعة، المدينة المنورة، المركز الأول، وبعض الجوائز الأدبية الأخرى. وأصدر عبد المنعم، 3 دواوين شعرية، مع رواية قيد الإصدار. ويقول عبد المنعم لموقع «سكاي نيوز عربية»: «قبل دخولي المدرسة، كنت أحفظ الأناشيد والقصص والنصوص العربية عندما يترنم بها إخوتي الأكبر سناً مني، وعندها اكتشفت سحر اللغة باكراً.

ويضيف: المالئون يهتمون بالشعر العربي كثيراً. على سبيل المثال، «ملتقى الشعر العربي الأول» في مالي، حضره أكثر من 500 شخص.

وهناك إصدارات أدبية متنوعة، ينتجها الكتاب المالئون، في الشعر والنقد والقصة والرواية وغيرها، إضافة إلى مشاركات دولية برزت فيها أسماء شعراء من مالي سجلوا حضورهم الالفة في المشهد العربي.

وفي بيئة كهذه، ومع الاهتمام العربي بالشأن المالي بشكل عام، ظهرت عدة وسائل إعلامية مستعربة.

وخلال العام الماضي، تأسست شبكة الصحفيين والإعلاميين الناطقين بالعربية في مالي، بهدف استحداث شبكات إعلام وطنية تخاطب العالم العربي، وتتبنى حماية الإعلاميين والصحفيين في مالي عامة والناطقين بالعربية خاصة.

ومن بين مؤسسي هذه الشبكة، الشاعر والإعلامي كوتتا علي، الذي تعلم العربية في السعودية والمغرب.

ويوضح كوتتا علي، أن فكرة إنشاء مؤسسة إعلامية باللغة العربية في البلد الفرنكفوني (مالي)، جاءت «لزيادة الاهتمام بالأحداث في مالي خاصة في السنوات القليلة الماضية وكذلك لاتساع رقعة المتحدثين بهذه اللغة من أكاديميين ومن مواطنين ماليين مقيمين في الدول العربية ويهتمون بأمر بلادهم ومستقبلها».

ويضيف: مالي لديها جالية كبيرة تعيش في تلك الدول من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي وكل هؤلاء بحاجة إلى تلقي المعلومة باللغة العربية من موطن الحدث. فعلى منصات التواصل مثلاً تجد المشتركين بالآلاف والتعاون مع القنوات العربية والمتحدثة باللغة العربية يتجاوز ذلك، فالأمر لا يقتضي استحضاراً في الداخل وفي الخارج».

الفهود الصيادة كائنات لطيفة تحب اللهو مع فرائسها



كثيرا ما نشاهد مثل هذه الصورة المرفقة مع هذا الموضوع، وهي للمفترس الذي يبدو أنه يتلاعب بالفريسة، والذي هو هنا، الفهد الذي يعد صيادا استثنائيا من السنوريات من القطط الكبيرة، والغريب في هذا النوع من المفترسات أن القتل لديه ليس غريزة، بمعنى أنه لا يجيد الصيد فطريا مثل الكبار من فصيلته، إنما هو يتعقب الفريسة بغريزته وينصب لها الكمائن ويهاجمها، لكن عملية إنهاء حياتها من خلال عض الرقبة وسد مجرى التنفس وكسر الفقرات العنقية مهارة لا بد أن يتعلمها من أمه، وإذا لم يتدرب عليها من أمه فلن يستطيع القيام بها تلقائيا.

ولذلك، تكون فترة الحضانة عند جميع أنواع الفهود طويلة نسبيا، بخلاف الأسود التي لا تستغرق عملية قيام أشبالها بالصيد أقل من عام وعلى الأكثر عام، وتصبح جزءا من فريق الصيد الذي تقوم به زمرة الأسود جماعيا، بعكس جماعة الفهود التي تعد غير اجتماعية ولا تعيش في زمر لا تبدأ الصيد إلا بعد سنة ونصف السنة بل تظل لمدة سنتين ونصف السنة وهي في فترة الحضانة، إلى أن تستقل بنفسها.

خطوات التدريب على الصيد

يعود السبب في تأخر تعلم صغار الفهود للصيد إلى أنها لا تشاهد عملية الصيد، لأنها تظل مختبئة في مكان آمن خوفا من اصطادها من قبل الأسود والضباع، كما أن الأمهات تحرص على عدم اصطحاب صغارها عند الصيد،

لأنهم ببساطة شديدة يفسدون عملية تعقب الفرائس التي تحتاج إلى هدوء وتركيز شديدين، وبالتالي يقوم الفهد بالتعرف على فكرة الصيد ومن ثم تعلمها في مرحلة تالية.

من أهم وسائل التدريب على الصيد هي أن تقوم الأم باصطياد حيوان صغير ولا تقتله إنما تنهكه تماماً، وتتركه للصغير ليتدرب عليه، وبالطبع في البداية - كما في الصورة - يبدو وكأنه يلعبه، بينما هو لا يعرف كيف ينهي حياة فريسته أو من أين يبدأ.

الأمر الآخر، هو أن جميع القطط الكبيرة من المفترسات حتى البالغة منها ترغب في اللهو بفرائسها وهي حية خصوصاً ذات الأحجام الصغيرة منها كالغزلان وما شابه، ويبدو ذلك عندما تحس هذه المفترسات بالأمان، وعدم وجود مفترس آخر ينافسها على الفريسة أو يحاول سرقتها منها، فتظل تلاعبها قليلاً بأن تمسك بها وتتركها ثم تحاصرها وهكذا.

ويظل الفهد الإفريقي (الشيتا) أكبر مثال على عملية التدريب على الصيد، وعدم خبرة الصغار في قتل فرائسها، بالرغم من أن هذا الفهد هو أسرع كائن بري على الأرض، وفي الوقت نفسه هي من أروع المخلوقات وأجملها ذات المهارات الاستثنائية.

كائنات معرضة للانقراض

يعد الفهد الصياد من الحيوانات المفترسة المهددة بالانقراض في إفريقيا. وتعتبر ادغال ناميبيا القاحلة في جنوب غرب إفريقيا، آخر معقل لهذا النوع من الحيوانات وموطن أكثر من خمس اعداد الفهد الصياد في القارة الإفريقية. ففي العقد المنصرم، تم قتل أكثر من 7000 فهد في هذه البلاد وحدها مما خلف 3000 منها فقط.

يعيش أكثر من 90 بالمائة من حيوانات الفهد الصياد الناميبية على ارض تعود ملكيتها لحوالي 1000 مزارع يزعمون الأرض على مستوى تجاري. ولكي تبقى الفهود على قيد الحياة، فإن عليها ان تكون كالأشباح، تنتقل بخط متعرج عبر الأسيجة والمزارع والمواشي، متجنباً البشر بأي ثمن. وقد كشفت دراسات حديثة ان أحد ذكور الفهد الصياد عبر خلال 12 شهراً 30 مزرعة، وقطع مسافة 5,000 كيلو متر، وكان يقطع مسافة 69 كيلو متراً في الاسبوع. ويعتقد بان ما يقارب 180 فهداً يتم قتلها رمية بالرصاص او بالمصائد أو السهام سنوياً.

. وعلى الرغم من انها قد تبدو ماكراً للوهلة الأولى، إلا أن الفهود الصياد تعتبر حيوانات غامضة. فهي السنور الكبير الوحيد الذي لا يستطيع أن يزار. وعوضاً عن ذلك، فإنها تصدر طائفة من الأصوات المذهلة، وبخاصة ذلك الصوت الذي تستدعي به صغارها.

إنها حيوانات رقيقة خلافاً للاعتقاد السائد، وهي تتضرر بسهولة، وهي عداء متخصة بعظام خفيفة ورؤوس وأنياب صغيرة. واجسامها هذه مصممة للسرعة لا للتحمل. فسرعتها المذهلة نادراً ما تدوم اثنتى عشرة ثانية او أكثر قبل ان تتغلب عليها الحرارة والانهاك، ويتعين عليها أن تستريح لنصف ساعة على الأقل لكي تنتعش.

وهي السنور الكبير الوحيد الذي لا يهاجم البشر بشكل شبه مطلق. تقول لوري ماركر، مديرة صندوق حماية الفهد الصياد في ناميبيا إن «الناس هم المشكلة الأكبر فانت يمكنك ان تضرب الفهد الصياد على رأسه بعضا وتقتله. ويمكنك أن تطارده بسهولة باستخدام الخيول أو الكلاب. إن جهل البشر هو الذي نحاول أن نتغلب عليه».

المصدر : <https://www.albayan.ae/culture/2003-03-07-1.1249269> .. ومصادر أخرى



زكاتك نماء و بركة 2.5%



الارتقاء بالنفس

قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} {الرعد: 11}

إن تركيبة النفس والارتقاء بها، هي من أكثر الأعمال التي تقود إلى التغيير الإيجابي، والذي يعني في النهاية، إصلاح النفس وتهذيبها، ومجاهدتها، والصبر على تحمل كل ما يقود إلى ذلك، فالنفس في الحياة يعترها الكثير من التغيير، صعودا وهبوطا، ضعفا وعجزا، وتمردا ومكابرة، والمراوحة بين التقوى والفجور.

يقول الله تعالى: {إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي} {يوسف: 53}.

إن الارتقاء بالنفس يقوي الصلة بالله، وهو ما يقود إلى الطمأنينة والسكينة، والابتعاد عن القلق والخوف والاضطراب، ويقوي روح الصبر عند الابتلاء، ويبعد عنها اليأس والقنوط،

قال الله تعالى: {وَلَا تَيَأْسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ} {يوسف: 87}.

والارتقاء بالنفس يجعل الإنسان في أعلى مراحل السلام النفسي، فهو يكون لديه رصيذاً مناسباً من الأسس النفسية السليمة التي تمكنه من التحكم والسيطرة على نزعاته وغرائزه، وتمنحه درجة عالية من الرضا عن نفسه، بفضل الإيمان والتربية الدينية الصحيحة التي توقظ ضميره، وتقوّي صلته بالله.

وكل ما سبق، يقود بدوره إلى كظم الغيظ والعفو عن الناس وكل ذلك من مراتب تقوى الله.

أن ترتقي بنفسك يعني أنك قد اعترفت بعيوبها، وأن تجاهد في سبيل إصلاحها، ثم تعمل على تنمية الصفات الطيبة فيها، حتى يكون لها الغلبة. حتى تصل إلى درجة النفس المطمئنة، وهي النفس التي سكنت إلى الله تعالى واطمأنت بذكره وأنابت إليه وأطاعت أمره واستسلمت لشعره واشتأقت إلى لقائه. والارتقاء بالنفس يعني الابتعاد عن مجالس وأصدقاء السوء، وأن تقطع على نفسك وعدا بأن تكون عند حسن ظن ربك.

وأخيرا اعلم أن الارتقاء بالنفس، من أهم النعم التي أنعم الله بها على الإنسان لتكون الضمانة الحقيقية للعيش الكريم، لأن الارتقاء هو التحلي بالأخلاق الحميدة ومعاملة الناس بالحسنى، والتراحم مع غيره، والبعد عن الغرور .. والإنسان لا يضع نفسه في مواضع الشبهات، إنسان لا يحقد، لا يغدر، لا يبخس الناس حقوقهم، لا يسير وراء أهواءه، لا تشغله المظاهر، وأن يظل متمسكا بالقيم والمبادئ.

خالد مصطفى

إنّما العربية اللسان (2.2)

إذن، فالأعجمي والأعجمية ليست عرفاً ولا نسباً، بقدر ما هو وصف للنطق، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال: رسول الله ﷺ "إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول، فليضطجع، فلعلة يسب نفسه وهو لا يدري). ومعنى "استعجم" تعذر عليه النطق بسبب النعاس، ولهذا عليه أن يستريح بالحصول على قسط من النوم.

لقد أدت تلك الجزالة في بيان القرآن الكريم إلى إعجاب سكان الجزيرة العربية بالدين الجديد لمعرفةهم أن سقف الإبداع اللغوي في القرآن الكريم الذي يتردد على مسامعهم ليس في إمكان أبلغ البلغاء أن يأتي بشيء قريب منه، فهو ليس كلام بشر، خذ -على سبيل المثال -وصف القرآن الكريم لأخوة يوسف في حديثهم مع أبيهم عن أخيهما يوسف حينما فرطوا فيه وهو غلام فقالوا (وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ)

ثم عندما فقدوا أخاه الثاني في مصر قالوا (وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ) ففي الأولى كانوا كاذبين فقالوا: (وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ) وفي الثانية قالوا: (وَإِنَّا لَصَادِقُونَ) لأنهم في هذه المرة كانوا فعلاً صادقين، هذا التناقض في بيان الآيات القرآنية لا يكون من عند البشر (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)، وهو أمر أدركه العربي بفطرته مثلما جرى من سحرة فرعون عندما شاهدوا عصى موسى (فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى) فعلموا يقيناً أنها ليست سحراً كالذي يصنعونه هم لمعرفةهم الوثيقة بالسحر، فذلك حال العرب مع القرآن العظيم ببلاغته السماوية ومعانيه المحكمة (وَكُذِّبَكَ أَلْزَمْنَا خُفًى عَرِيبًا)، جاء في تفسير القرطبي "أراد بالحكم العربي أنه يفصل بين الحق والباطل ويحكم"، وبالجملة، فقد نزلت خاتمة رسالات السماء على محمد ﷺ ليبلاغها إلى كافة البشر، وما كان قبله من الرسل فقد كانوا يبعثون إلى أقوام بأسمائهم (قوم عاد، ثمود، أصحاب الناقة، قوم صالح) وأما هذه الرسالة الخاتمة فيقول عنها الرسول الكريم (وكان النبي يُبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة) قال تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا حَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا) وقال سبحانه (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً)، فإذا كان الحال كذلك، فإن دور العرب في هذا الأمر هو أنهم حملة الرسالة في بداياتها الأولى، ثم من بعدهم حملتها أقوام من جميع بني البشر، وهم أجمعين شركاء في حملها، فلا يمكن تصور حال هذا الدين العظيم بغير الجهود التي قام بها أشخاص من أمثال الأمام أبي حنيفة، و البخاري والنيسابوري وعدد لا يحصى من أهل العلم والعمل من غير العرب، فبهم حمى الله بيضة هذا الدين من اجتياح المغول للعالم الإسلامي وغير ذلك من الأخطار الماحقة .

فيصل الزامل

الرؤيا الصالحة تكشف المحتال (2.1)



جاءت العديد من الشواهد في العديد من مواضع القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة تخبرنا عن الرؤيا الصالحة، وكيف أنها من المبشرات الطيبة، كما تخبر أيضاً أنها إحدى دلائل وعلامات الصلاح والتقوى، ودليل ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: «لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ. قالوا: وما الْمُبَشِّرَاتُ؟ قال: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ» (رواه البخاري)، وجاءت أحاديث أخرى يبين فيها الرسول الكريم الله صلى الله عليه وآله وسلم أن رؤيا المؤمن جزءاً من أربعين جزءاً من النبوة، موضحاً أن الرؤيا الصالحة هي بشرى من الله سبحانه وتعالى يبشر بها عباده الصالحين.

وقد برز من أهل الكويت الطيبين العديد من الشخصيات، التي تميزت بحسن سيرتها وسريرتها، فكان لتقواها وصلاحتها أثر في مسيرتها وسمعتها بين الناس، ومن بين هؤلاء الطيبين كان العم منصور عبد الرزاق سعود البعيجان رحمه الله تعالى، وقد جزاه الله سبحانه وتعالى على تقواه وصلاحه وإخلاصه برؤيا صالحة أيدته وأعانتة على أداء عمله على أكمل وجه، فكانت دليلاً وبرهاناً له ولجميع من حوله على حسن سيرته وسريرتها.

كان العم منصور عبد الرزاق البعيجان رحمه الله تعالى موظفاً بإدارة التسجيل العقاري التابعة لوزارة العدل، وهي الجهة التي توثق فيها عقود تملك العقارات والبيوت وغيرها من الممتلكات العقارية، وقد تمتع رحمه الله تعالى بخط جميل تميز به بين أقرانه، فكانت العقود التي يقوم بتوثيقها مميزة بتنظيمها وجمالها وروعة خطها، وتميزها بالوصل بين الصفحة، والتي تليها بربط يفيد التتابع بين الصفحات، وتميز رحمه الله تعالى أيضاً بالجدية والحماس لدرجة أن مسؤوله في العمل العم مشاري صالح النفيسي رحمه الله رشحه لتولي مهمة رئاسة القسم بعد ستة أشهر فقط من تعيينه، ثم تدرج حتى أصبح وكيل الوزارة المساعد لشؤون التسجيل العقاري.

ومن الجدير بالذكر أن العم منصور البعيجان كان حريصاً على أن يقابل كل شخص من مواطنيه لديه رغبة في توثيق وكالة لشخص آخر، وخاصة الوكالة العامة، وذلك بُغية أن يوضح لهم بنفسه ما يمكن أن تؤول إليه الأمور بموجب هذا التوكيل، الذي يمكن أن يستغله الوكيل في بيع جميع ممتلكات المُوكِّل لنفسه أو للغير. وللحقيقة، فإن هذه المقابلات قد آتت ثمارها، وكان لها كبير الأثر في تراجع العديد من المواطنين الراغبين في عمل توكيلات عن تلك الوكالة، بعد هذا التوضيح الوافي منه رحمه الله تعالى.

أما عن حكاية هذه الرؤيا الصالحة، فيحدثنا عنها ابنه الأخ الفاضل عادل منصور البعيجان .

يتبع...

د. عبد المحسن الجار الله الخرافي

العون المباشر
DirectAid



الماء

يعني لهم كل شيء

1 866 888
directaid.org



حمّل التطبيق
DOWNLOAD